

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

قسم: العلوم الاجتماعية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

**الإساءة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ  
السنة الخامسة ابتدائي  
دراسة وصفية ارتباطية على عينة من تلاميذ ابتدائيتي الشهيد  
احمد مولاتي بكوينين وابتدائية تجاني ذهب بالوادي**

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي

إشراف الدكتورة  
زوليخة جديدي

من إعداد الطالبة:  
حواء قاطر

لجنة المناقشة

المؤسسة الأصلية	الصفة	الرتبة	الأستاذ
جامعة الوادي	رئيس الجلسة	استاذ محاضراً	مسعودة منتصر
جامعة الوادي	عضو مناقش	استاذ محاضراً	عبد الحميد عطاء الله
جامعة الوادي	مشرف	دكتور	زوليخة جديدي

السنة الجامعية: 2018/2019

## شكر وتقدير

الحمد لله والشكر له أولا وأخيرا وبعد :

أتقدم بالشكر الخالص العميق إلى الأستاذة المشرفة "جديدي زليخة" على ما تفضلت به من إشراف، و التي لم تدخر جهدا في إتمام هذا العمل من خلال توجيهاتها المنهجية و ملاحظاتها العلمية .

كما أتقدم أيضا بالشكر الجزيل لكل من ساهم في تقديم يد المساعدة في إنجاز هذا البحث ، كما أتقدم كذلك بالشكر والامتنان كل من ساهم في تسهيل مهمة تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية والأساسية.

كما أخص شكري وتقديري لمن وهبتي الوفاء التقاؤل و لمن وقفت بجانبني تساعدني في كل لحظات حياتي و تدفعني لما يرضاه الله و يحبه، فلك أسمى عبارات الحب و الشكر لجليل صنعك كما أشكر إخوتي على كل التشجيعات التي قدموها لي لإتمامي في كتابة هذه المذكرة، كما أتقدم بجزيل الشكر لزملاء الدفعة 2018 - 2019 و كل من ساعدني من بعيد أو قريب في إنجاز هذا العمل المتواضع .

وفي الختام أسأل الله أن يوفقني لما يحبه و يرضاه و يجعل عملي مخلصا للعلم و المعرفة.

قاطر حواء

## ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الإساءة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، حيث تمت صياغة الإشكالية العامة على النحو التالي: هل توجد علاقة بين الإساءة الوالدية والتحصيل الدراسي؟ وهل تختلف هذه العلاقة إن وجدت؟

للإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وكأداة لجمع البيانات تم استخدام مقياس "أباضة" للإساءة الوالدية بعد تعديله والتحقق من خصائصه السيكمترية، طبق المقياس على عينة قدرها 60 تلميذ وتلميذة من ابتدائيات ولاية الوادي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العرضية ثم تمت معالجة البيانات المحصل عليها عن طريق معامل ارتباط بيرسون، وكانت النتائج المتحصل عليها كما يلي:

1. توجد علاقة عكسية بين الإساءة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، أي كلما زاد زادت الإساءة الوالدية نقص التحصيل الدراسي

2. توجد فروق في العلاقة بين الإساءة الوالدية والتحصيل الدراسي لصالح الإناث .

حيث أثبتت النتائج أن الإناث ينخفض تحصيلهم الدراسي لدى تعرضهم للإساءة الوالدية مقارنة بالذكور الذين لم يتأثر تحصيلهم الدراسي عند تعرضهم لهذه الإساءة.

## **Study Summary:**

The study aimed at revealing the nature of the relationship between parental abuse and scholastic achievement in the fifth year primary students. The general problem was formulated as follows: Is there a relationship between parental abuse and scholastic achievement? Does this relationship differ, if any?

In order to answer these questions, the study relied on the descriptive descriptive approach.

As a data collection tool, the ovulation measure was used for parental abuse after adjusting and verifying its psychometric characteristics. The sample was applied to a sample of 60 students and students from El Oued State Primary School. Obtained by the Pearson correlation coefficient. The results obtained were as follows:

1. There is an inverse relationship between parental abuse and scholastic achievement among fifth-year primary students, ie, the greater the parental abuse, the lower the educational achievement.
2. There are differences in the relationship between parental abuse and academic achievement in favor of females.

Where the results showed that females decrease their academic achievement when exposed to parental abuse compared to males who were not affected by their academic achievement when they were subjected to this abuse

## فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
أ	شكر وتقدير
ب	ملخص الدراسة (باللغة العربية)
ج	ملخص الدراسة (باللغة الأجنبية)
د	فهرس المحتويات
ز	فهرس الجداول
1	مقدمة
<b>الجانب النظري</b> <b>الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة</b>	
5	1. إشكالية الدراسة
7	2. فرضيات الدراسة
7	3. أهداف الدراسة
7	4. أهمية الدراسة
9	5. أسباب إختيار الدراسة
10	6. التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة
12	7. الدراسات السابقة
18	8. التعقيب على الدراسات السابقة
<b>الفصل الثاني: الإساءة الوالدية</b>	
23	تمهيد
23	1. تعريف الإساءة الوالدية
23	2. العوامل المسببة للإساءة الوالدية
27	3. أنماط وأشكال الإساءة الوالدية
30	4. الآثار المترتبة للإساءة الوالدية
33	5. نظريات المفسرة للإساءة الوالدية للطفل

37	6. النتائج المترتبة عن سوء معاملة الطفل
37	7. كيفية مواجهة مشكلة إساءة الطفل
39	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	
41	تمهيد
41	1. تعريف التحصيل الدراسي
42	2. أنواع التحصيل الدراسي
44	3. العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي
50	4. أهمية وأهداف التحصيل الدراسي
52	5. خصائص التحصيل الدراسي
53	6. إنعكاسات ونتائج تدني مستوى التحصيل الدراسي
55	7. توجيهات الأولياء وأساليب المعاملة الأسرية
56	خلاصة الفصل
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
59	تمهيد
59	1. منهج الدراسة
59	2. الدراسة الإستطلاعية
60	1.2 أهداف الدراسة الإستطلاعية
60	2.2 إجراءات الدراسة الإستطلاعية
61	3.2 حدود الدراسة الإستطلاعية
61	4.2 نتائج الدراسة الإستطلاعية
61	3. الدراسة الأساسية
61	1.3 حدود الدراسة الأساسية
62	2.3 عينة الدراسة الأساسية
63	3.3 أدوات جمع البيانات

63	4.3 صلاحية أدوات الدراسة
65	4. التقنيات الإحصائية المستخدمة في الدراسة
66	خلاصة الفصل
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
68	تمهيد
68	1. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى
71	2. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية
73	3. خلاصة ومقترحات
75	قائمة المراجع
الملاحق	
82	ملحق رقم 01 : مقياس الإساءة الوالدية

## فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع البنود على أبعاد مقياس الإساءة الوالدية	
02	يوضح قيم T بين درجات المجموعتين الدنيا والعليا للمقياس	
03	يوضح قيم معامل الارتباط للإساءة الوالدية	
04	يوضح توزع أفراد العينة حسب المؤسسة وحسب جنسها	
05	يوضح الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط بين درجات الإساءة الوالدية ودرجات التحصيل الدراسي	
06	يوضح الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط بين درجات الإساءة الوالدية ودرجات التحصيل حسب متغير الجنس	

## مقدمة:

الأسرة هي الأساس الأول والضروري في بناء أي مجتمع، حيث ينشأ الأفراد بين أحضانها لهذه الأهمية في دور الأسرة، في تنشئة أبنائها على النهج الصحيح تبادر وتكوين شخصياتهم، ووعيا المؤسسات العلمية والبحثية الأكاديمية برسم برامج وخطط لاستشراف مستقبل الأبناء ودفعهم نحو التقدم والإزدهار وذلك في تنمية مهارات التفكير الإبداعي القائم على تطوير الإمكانيات لكونها من عناصر التخطيط الصحيح والسليم .

ومن هذا المنطلق فإن المجتمع يهدف إلى إعداد أبنائه من طفولته إعدادا جيدا، بهدف تحمل مسؤولية التنمية وصنع التقدم والرفاهية، والأسرة كما أشار إليها الدويبي هي المظلة الإجتماعية للفرد وفيها يجد الحماية والرعاية والأمن والاستقرار، فهي مهده ومنشأ طفولته الإجتماعية، ورغم تعدد أنماط وأشكال الأسرة بتعدد المجتمعات وتعاقب العصور فإن أهمية الأسرة بالنسبة للطفل خصوصا هي من الأمور المسلم بها لأنها تقوم بدور متعدد المجالات تجاه أطفالها بحيث يعجز أي بديل آخر القيام به. (الدويبي، 1992، 51-52)

حيث أن اندماج الآباء في العملية التعليمية للطفل سواء في المنزل أو في المدرسة ترتبط بالتحصيل المدرسي للطفل، وهناك أنواع محددة من تدخل الوالدين تكون بصورة أكبر للطفل غيرها ولها آثارها البارزة على التحصيل . (جلجل، 2001، 32)

ومن أكثر التبعات المدمرة لسوء معاملة الأطفال ذلك التأثير السيئ الذي يبدو في تدني نسبة التحصيل الدراسي، وزيادة صعوبات التعلم وضعف الأداء المدرسي للأطفال، حيث تشير الدراسات إلى أن هؤلاء الأطفال يظهرون وظائف عقلية منخفضة، كما أن أداءهم في المدرسة ضعيف للغاية، وتواجههم مشكلات أكاديمية، مثل انخفاض درجات الأداء المدرسي.

لقد أصبح سوء معاملة الأطفال من أخطر الظواهر التي تصيب المجتمعات، ورغم قدم هذه الظاهرة إلا أن الدراسات المتعلقة بأسباب سوء معاملة الأطفال وأشكالها تعد حديثة نسبيا وفيما يتعلق بأسباب سوء المعاملة، يذكر بعض الباحثين أن الآباء الذين تعرضوا لسوء المعاملة في طفولتهم، واتصف آباؤهم بالقسوة والعنف يميلون إلى سوء معاملة أطفالهم . (الدويك، 2008، 45)

وإيماننا منا بأهمية مرحلة الطفولة في حياة الفرد وباعتبار أن طفل اليوم هو رجل الغد وأن رقي المجتمعات يقاس من خلال العناية بالأطفال، جاءت دراستنا هذه بمحاولة معرفة المعاملة الوالدية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بولاية الوادي، لذا إقتضى إجراء الدراسة بتقسيمها إلى جانبين نظري وآخر ميداني وهي كما يلي :

الجانب النظري: يتكون من ثلاث فصول نظرية

**الفصل الأول:** هو عبارة عن تعريف بالبحث، تم التطرق إلى تحديد إشكالية البحث وتساؤلاته وفرض الفرضيات والتطرق إلى أهمية وأسباب اختياره وكذا الأهداف المرجوة منه، مع تحديد مفاهيم البحث وذكر الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

**الفصل الثاني :** بعنوان الإساءة الوالدية إحتوى على مفهوم إساءة المعاملة الوالدية والعوامل المسببة للإساءة الوالدية وأنماطها وأشكالها وآثارها والنظريات المفسرة وأخير النتائج المترتبة عن سوء المعاملة الوالدية.

**الفصل الثالث:** يتعلق بالتحصيل الدراسي وقد إحتوى على مفهوم التحصيل الدراسي ثم أنواع التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، أهمية وأهداف التحصيل الدراسي، خصائص التحصيل الدراسي، إنعكاسات ونتائج تدني مستوى التحصيل الدراسي وأخيرا توجيهات الأولياء وأساليب المعاملة الأسرية .

أما الجانب الميداني فتكون من فصلين هما:

**الفصل الرابع:** الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ويحتوي على المنهج، الدراسة الإستطلاعية، العينة وخطواتها، أدوات الدراسة، وأخيرا المعالجة الإحصائية.

**أما الفصل الخامس :** فكان لعرض وتحليل ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية حسب الفرضيات المقترحة، ثم الخروج ببعض التوصيات والمقترحات وختمت الدراسة بقائمة لأهم المراجع المستخدمة فيها.

# الجانب النظري

## الفصل الأول: مشكلة البحث وإعتبراتها

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. أسباب إختيار الدراسة
6. التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة
7. الدراسات السابقة
8. التعقيب على الدراسات السابقة

## 1. تحديد الإشكالية:

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية التي تسعى للمحافظة على النوع الإنساني وهي أول عالم يقابل الإنسان، وهي التي تساهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الفرد من خلال التفاعل والعلاقات بين أفرادها، وتعتبر هي المؤسسة الأولى للتنشئة الاجتماعية فهي تقوم بأول عملية لها وهي تنشئة الفرد من لحظة الميلاد وتبذل في سبيل ذلك جهودا متواصلة لتشكيل شخصيته الفردية والاجتماعية من جهة ومن جهة أخرى تعتبر المصدر الأساسي لإشباع حاجاته واستثارة قدراته .

إن الأسرة في المجتمع الجزائري كباقي الأسر في المجتمعات الأخرى تسعى لتحقيق وظائفها لتنشئة الفرد ومن أهمها الوظيفة البيولوجية التربوية الثقافية والوظيفة النفسية الاجتماعية هذه الأخيرة يكون للأسرة دور الفصل في نمو الفرد نمو نفسيا سليما في تحقيق راحته وطمأنينته وأمنه، وتؤثر الأسرة تأثيرا كبيرا في حياة الفرد عبر مراحل العمر، فهي تمثل عالمه الكلي وتصيب أبعاد حياته الجسدية والمعرفية والعاطفية والسلوكية والنفسية والاجتماعية مما يجعل تأثيرها حاسما في تطوير شخصيته ونموها، وتعتبر الأسرة المؤسسة الرئيسية في نقل الميراث الاجتماعي، فهي ليست إشباعا لحاجات مادية فقط وإنما هو بناء الشخصية وبناء الانتماء وتعد الخلية الاجتماعية الأولى التي تهتم بتنشئة الفرد وإعداده لتحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقه في المشاركة الفعالة ببناء المجتمع على أسس سليمة تكفل تطوره وتقدمه .

ولتمايز الأسر في طرق تنشئتها لأطفالها وأساليب معاملتهم لهم أصبح من المسلم به في الوقت الحاضر لدى علماء الصحة النفسية أن أساليب التنشئة الاجتماعية والاتجاهات الوالدية تترك آثار سلبية أو إيجابية في شخصية الأطفال وسلوكياتهم .

( الهمشري، 2005، 332 )

وهكذا بدأ الاهتمام بالمعاملة وأثرها في تكوين شخصية الطفل إذ توصلت دراسات كثيرة على أن الوالدين يمكنهما تعويض الإمكانات التربوية كما يمكنها تطويرها وتوسيعها، ويؤكد علماء النفس أن أساليب المعاملة الوالدية تؤثر تأثيرا بالغا على تنمية شخصية الأبناء وتطبع سلوكهم فالآباء والأمهات هم المسؤولون عن تربية وتنشئة الأبناء في المجالات المعرفية الوجدانية وكذا الاجتماعية .

وبما أن المعاملة الوالدية تختلف من أسرة إلى أخرى إذ قد تقوم هذه المعاملة على التشدد وعلى التحكم في السلوك، أو قد تنتم بإعطاء الطفل الكثير من الحرية وعدم التحكم في سلوك الأبناء، ولذلك قد تقود طرق المعاملة الوالدية المختلفة هذا إلى شخصيات مختلفة وعلى سلوك مختلف. ( فرويد ، 1956 ، 163 )

ومن جهة أخرى يعتبر التحصيل الدراسي من أهم الوظائف الاجتماعية المنوطة بالطفل في مختلف مراحل حياته الدراسية ولا يخفى أن التحصيل الدراسي هو الهدف الأول الذي نسعى إليه المؤسسات التربوية باعتبارها مؤسسات أوجدتها المجتمع لتشارك الأسرة في تربية الطفل.

ولاشك أن حياة الطفل الأسرية وطبيعة المعاملة الوالدية إيجابية كانت يكتنفها الدفء والمحبة أم سلبية تملؤها الإساءة لها بالغ الأثر على الحياة المدرسية للطفل لذلك يذهب الكثير من المفكرين إلى انه على الرغم من تنوع أساليب المعاملة الوالدية وتداخلها إلى أن العلاقة الدافئة بين الطفل ووالديه تعين على حسن التوافق عند الأطفال وأن كثيرا من المشاكل الكبار تعود إلى خبرات قاسية في طفولتهم وعلاقتهم بوالدتهم إذ فشل هاته الخبرات إلى فقدان الطفل لأمنه وطمأنينته ولشعوره بأنه طفل غير مرغوب فيه(العنزي، 1998، 13) فيكون للأسرة دروا مهما وبارزا في التحصيل الدراسي، فالأسرة التي تعاني من حالات التصدع والإنهيار بسبب الخلافات بين الأبوين والشجار المستمر بين الأفراد وكذلك المعاملة السيئة والإهمال من جانب الوالدين للأبناء تعد من العوامل التي تسهم إلى حد كبير في تدني المستوى التحصيلي. ( طلعت، 1980، 58 )

أما الأسرة التي تحسن معاملة أبنائها فيؤثر ذلك بالإيجاب على تحصيل أبنائهم فإذا كان الوالدين يهتمان بحياة أبنائهم ويشاركان في أنشطتهم يؤثران إيجابيا في تفوقهم الدراسي وإن ما يوفره الأسرة من بيئة إجتماعية ونفسية لأبنائها تكون نتيجة من إمكانيات مادية تلبية متطلباتهم الدراسية، يؤثر على استقرارهم النفسي والإجتماعي وبالتالي على مستوى التحصيل لديهم . ( آدم، 2001، 39 )

إن البيئة الأسرية وما تشمله من العلاقات داخل الأسرة وخارجها والمعاملة القاسية والمتابعة والتوجيه الأسري والرقابة داخل الأسرة تعد عوامل تسهم في مستوى التحصيل للتلميذ، وهذا ما أكدت عليه بعض الدراسات السابقة - التي سأجمل بعضها - والتي تشير

إلى أن الأسرة هي أهم العوامل تأثيراً على مستوى التحصيل الدراسي ومن تلك الدراسات دراسة حكمت العرابي (العرابي، 1995، 133) والتي ترى وجود علاقة موجبة بين الإستقرار الأسري والتحصيل الدراسي وكذلك دراسة عبد المحسن الجعثن ابن ابراهيم التي تقول بأن المتابعة والمساعدة في المذاكرة لها علاقة بالتحصيل الدراسي. (الجعثن، 2010، 155)

بناء على ما تقدم بلورته من طروحات حول التأثير الإساءة الأسرية على التحصيل الدراسي للتلاميذ، فإن الإشكالية التي تدور حولها هذه الدراسة هي:

1. هل توجد علاقة بين الإساءة الوالدية والتحصيل الدراسي؟
  2. هل تختلف العلاقة بين الإساءة الوالدية والتحصيل الدراسي إن وجدت حسب الجنس؟
- 2. فرضيات الدراسة:**

1. توجد علاقة بين الإساءة الوالدية والتحصيل الدراسي.
  2. تختلف العلاقة بين الإساءة الوالدية والتحصيل الدراسي إن وجدت حسب الجنس .
- 3. أهداف الدراسة :**

- الكشف عن العلاقة بين الإساءة الوالدية والتحصيل الدراسي.
- الكشف عن الفروق بين الجنسين في الإساءة الوالدية وعلاقته التحصيل الدراسي .

**4. أهمية الدراسة:**

إن الوضع الأسري يؤثر تأثيراً مباشراً من الجانب الأكاديمي للتلميذ بالمدرسة مما يؤكد العلاقة القوية والمؤثرة بين الأسرة والمدرسة، حيث إنه من غير الممكن أن يفصل الأنواع التي تحدث داخل الأسرة مما يسهل الحصول على آراء كل من الأبوين والمعلمين حول المشكلة، والتعرف على طباع التلميذ وإمكانياته داخل الأسرة والمدرسة

(الطنطاوي، 2010، 30)

وبعد التحصيل الدراسي ذا أهمية كبيرة في حياة التلميذ الدراسية، فهو ناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة المهارات ومعارف وعلوم مختلفة فالتحصيل يعني أن يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة منذ الطفولة وحتى المراحل المتقدمة من عمره أعلى مستوى من العلم والمعرفة .

(الجلالي، 2011، 30)

تكمّن أهمية الدراسة في علاقة الإساءة الوالدية على التحصيل الدراسي للأبناء، لما لها من إنعكاسات كبيرة تعود بالسلب على الوالدين والأبناء على حد سواء، تشمل الإساءة الجسدية والنفسية واللفظية، فإن كل تلك المتغيرات لها دور كبير في المستوى التحصيلي للتلاميذ.

أي التعرف على أهم علاقة عند الإنسان وهي العلاقة الأسرية السلبية، والتعرف على أثر هذه العلاقة في مستقبل التلميذ.

يمكن تقسيم أهمية الدراسة على قسمين وهما:

#### 1.4 أهمية بحثية وتتمثل في الآتي :

- أ- إسهام هذه الدراسة في إثراء المكتبة العلمية في التراكم المعرفي العلمي.
- ب- تساهم الدراسة إثراء البحث العلمي للدراسات والبحوث العلمية ودعم النظريات والدراسات التي تخدم هذه الدراسة.
- ج- قلة الدراسات والبحوث التي تهتم بالإساءة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ - بحسب علم الباحثة- فقد لوحظ من خلال مراجعة الدراسات والبحوث السابقة قلة الدراسات العربية في هذا التخصص في مجتمع الدراسة، فالدراسات التي وجدت الباحثة هي دراسات نفسية تناولت موضوع الإساءة الوالدية دون ربطها بالمتغير وهو التحصيل الدراسي لأن أغلب الدراسات التي تناولت الإساءة الوالدية وعلاقتها بالمتغيرات اجتماعية وتعليمية لدى المراهقين دون التطرق إلى متغير التحصيل الدراسي، أي أن هناك دراسات تناولت الإساءة الوالدية ولكن من منظور نفسي فقط، إلا إن الدراسة الحالية هي دراسة اجتماعية، مع العلم أن الباحثة سوف تطبق استمارة الإستبانة على عينة مكونة من تلاميذ وتلميذات السنة الخامسة ابتدائي .

#### 2.4 أهمية تطبيقية: وتتمثل في الآتي:

- أ- التعرف على طبيعة العلاقة بين الإساءة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ من خلال الدراسة التطبيقية (الميدانية) على عينة مكونة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.
- ب- قد تساعد هذه الدراسة في توعية الوالدين للتعامل مع أبنائهم بإلقاء المحاضرات والدروس الإرشادية والتربية الحسنة، من أجل مساعدتهم في كيفية التغلب على المشاكل

والصعوبات التي تواجههم، والنهوض بالأبناء لمستوى تحصيل دراسي مرتفع. وأيضاً تفيد في الوالدين مع أبنائهم في مرحلة المراهقة وخاصة أهل المنطقة محل الدراسة ج- تساعد نتائج الدراسة وتوصياتها في التمكن من إعداد دراسات علمية جديدة ويمكن الاستفادة منها في تحقيق نتائج جديدة.

## 5. أسباب إختيار الدراسة :

### 1.5 الأسباب الذاتية :

من أهم الأسباب الذاتية التي جعلت الباحثة تهتم بهذا الموضوع هو الإهتمام الشخصي به ذلك لأهميته في حياتنا العلمية والعملية وعلاوة على ذلك هو ميدان تخصص الباحثة.

### 1.5 الأسباب الموضوعية:

وتكمن في قلة الدراسات على حد علم الباحثة، باعتبار أن موضوع الدراسة من الموضوعات المهمة في جمال الدراسات الإجتماعية، وأيضاً عدم وجود دراسة علمية ترصد هذا التأثير رصد إحصائياً علمياً يحدد العوامل المؤثرة في المعاملة الأسرية وأثرها في التلاميذ بدقة وكذلك محاولة التعرف على أثر المعاملة داخل الأسرة في حياة التلميذ من حيث تحصيله الدراسي.

إن لسوء معاملة الأبناء خصوصاً من جانب الأسرة عواقب سيئة قد تستمر أوقات طويلة بعد حدوثها، وتظهر تلك العواقب في مختلف مراحل العمر حيث تظهر في الطفولة والمراهقة على شكل عواقب صحية جسدية، وعواقب نفسية وسلوكية وعواقب ذكائية، ويترتب عن هذه العواقب تدهور وضعف في الأداء الدراسي لدى التلميذ، كما تبقى وتستمر آثارها الصحية والنفسية إلى مرحلة الكهولة، ومن خلال ما لمستته الباحثة في ولاية الوادي أن التحصيل الدراسي لهذه المرحلة من العمر يتناقص و أن المعاملة الأسرية لها الدور الكبير في هذا التناقص وهذا ما يحتم ضرورة إجراء دراسة في هذا الموضوع للحد من هذه الظاهرة والوصول إلى حلول مناسبة، كما من مبررات هذه الدراسة أن تعتبر تمهيد ينطلق منها العديد من الدراسات والبحوث الأخرى للاهتمام في كيفية الحد من هذه الظاهرة والوصول إلى أهم

الحلول المناسبة، ودراسة برامج التوعية في الإساءة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، حيث نسمو بالوصول إلى مجتمع راقي و سعيد.

## 6. التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

### 1.6 إساءة معاملة الطفل child abuse:

عرفت منظمة الصحة العالمية سوء معاملة بأنها "التعسف ضد الأطفال أو سوء معاملتهم وكل أشكال سوء المعاملة الجسدية والعاطفية والإعتداءات الجنسية والإهمال أو المعاملة المتهاونة، أو الإستغلال التجاري، أو غيره من أشكال الإستغلال التي من شأنها أن تتسبب بإلحاق الأذى بصحة الطفل أو حياته، أو كرامته". (أوتاني، 2008، 20)

• **التعريف الإجرائي:** وهي أي سلوك من جانب الوالدين أو القائمين على رعاية الطفل والذي ينجم عنه أذى بدني أو نفسي وربما ينتج عنه وفاة الطفل.

### 2.6 إساءة المعاملة الجسدية Physical Abuse :

هي أية إصابة للطفل لا تكون ناتجة عن حادث، وقد تتضمن الإصابة الكدمات أو الخدوش أو آثار ضربات أو لكمات بالجسم أو الخنق والعض والدهس والمسك بعنف وشد الشعر والقرص والبصق أو كسور في العظام أو الحرق أو إصابة داخلية أو حتى الإصابة المؤدية إلى الموت. (الجلبي، 2003، 20)

• **التعريف الإجرائي:** وهي حدوث أذى بدني عمدي نتيجة إستخدام الوالدين أو القائمين على رعية الطفل لأساليب عنيفة وقاسية كالضرب والعض والحرق .

### 3.6 إساءة المعاملة النفسية Psychological Abuse :

وهي نمط سلوكي مستمر يتصف بانسحاب المسيء من العلاقة العاطفية الطبيعية مع الطفل، والتي يحتاجها لنمو شخصيته، وتشمل الإساءة الكلامية، وقد تكون على شكل استخدام طرق عقاب غريبة، منها حبس الطفل في حمام أو غرفة مظلمة أو ربطه بأثاث المنزل أو تهديده بالتعذيب، والاستخفاف بالطفل وتحقيره أو نبذه واستخدام كلام حاط من مكانته، أو تعنيفه أو لومه وأهانته . (الحديدي، وجهشان، 2004 ، 6)

• **التعريف الإجرائي:** وهي الفشل في إمداد الطفل بالعاطفة والمساندة الضرورية لنموه الإنفعالي والنفسي والاجتماعي من قبل الوالدين ونقص الحب والحنان الموجه نحوه وزيادة اشهاره بالذنب والخجل والتقليل من قيمته الذاتية

#### 4.6 الإساءة اللفظية:

هي تلك الألفاظ أو الكلمات التي يستخدمها الوالدان ضد أطفالهم التي تسبب ألما ويظهر تأثيرها على فترات بنواحي مختلفة من حياتنا وتؤدي إلى حدوث ثغرات في الشخصية وينتج عنها قسوة نفسية للطفل.

(الشقيرات، 2001، 27)

• **التعريف الإجرائي:** كل الألفاظ والكلمات التي يستخدمها الوالدان مع أطفالهم وتسبب ألما نفسي وينتج عنها مجموعة من الاضطرابات النفسية والسلوكية مثل الصراخ، الشتم، الطلاق الأسماء المكروهة على الطفل والمقارنة مع الغير.

#### 5.6 التحصيل الدراسي:

هو ذلك النوع من التحصيل الذي يتعلق بدراسة أو تعلم العلوم والمواد الدراسية المختلفة، ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في امتحان مقنن يتقدم إليه عندما يطلب منه ذلك، أو يكون حسب التخطيط أو التصميم المسبق، وأعلى درجة يحصل عليها الطالب تعد الرقم القياسي التحصيلي الذي استطاع أن يصل إليه، وأعتد أو سجل أو رصد من قبل المعلم خلال فترة زمنية معينة.

(نصر الله، 2004، 15)

• **ويعرف التحصيل الدراسي أيضا :**

إن مفهوم التحصيل الدراسي يرتبط بمفهوم التعلم المدرسي ارتباطا وثيقا إلا أن مفهوم التعلم المدرسي أكثر شمولاً فهو يشير إلى التغيرات في الأداء تحت ظروف التدريب والممارسة في المدرسة، كما تتمثل في اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير وتغيير الاتجاهات والقيم وتعديل أساليب التوافق، ويشمل هذا النواتج المرغوبة وغير المرغوبة أما التحصيل الدراسي فهو أكثر اتصالا بالنواتج المرغوبة للتعلم أو الأهداف التعليمية.

(ابو حطب، 1980، 39)

• **التعريف الإجرائي:** هو مدى فهم الطلبة و إستعابهم للدروس التي درسوها داخل الفصل، وتقاس بمدى رضا الطلبة عن تحصيلهم الدراسي.

## 7. الدراسات السابقة:

أولاً : دراسات في متغيرات الإساءة الوالدية

### 1 . دراسة :السيد عبد العزيز الرفاعي ( 1994 ) مصر

- عنوان الدراسة :إساءة معاملة الأطفال وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية.
- أهداف الدراسة:

- إلقاء الضوء على ظاهرة إساءة معاملة الأطفال ومدى انتشارها.
- الكشف عن بعض المشكلات النفسية عند الأطفال ومدى ارتباطها بسوء المعاملة.
- الكشف عن بعض المتغيرات الأسرية التي ترتبط بسوء المعاملة.
- الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في إساءة معاملة الأطفال.
- عينة الدراسة ( 60 ) : طفالاً أعمارهم بين 10 إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية.
- أدوات الدراسة :استخدم الباحث في دراسته مقياساً لسوء معاملة الأطفال، وآخر لمشكلات الأطفال النفسية.
- أهم النتائج:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط الدرجة الكلية لسوء المعاملة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط الدرجة الكلية لبعض المشكلات النفسية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في متوسط الدرجة الكلية لسوء المعاملة، ومتوسط الدرجة الكلية لبعض المشكلات النفسية لدى المجموعة التجريبية.
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب سوء المعاملة وبعض المتغيرات الأسرية لدى المجموعة التجريبية.

### 2. دراسة : (محمد ضو) سورية 2002

- عنوان الدراسة : دراسة مسحية لظاهرة سوء المعاملة الجنسي.
- هدف الدراسة : التعرف على انتشار ظاهرة سوء المعاملة الجنسية.
- أدوات الدراسة : بطاقة رصد.

• **عينة الدراسة:** عينة من الإناث في مركز الطب الشرعي في حلب حيث تم رصد 249 حالة سوء معاملة جنسية، و 1696 سوء معاملة جسدي.

• **أهم النتائج:** أكدت الدراسة على وجود ظاهرة سوء المعاملة الجنسية، وهذا يدل على أن لسوء المعاملة والإهمال عواقب سيئة .

### 3. دراسة : مطاع بركات - ( 2004 ) سورية.

• **عنوان الدراسة:** العنف الموجه ضد الطفل.

• **أهداف الدراسة :** التعرف على الأساليب الأكثر انتشاراً للعنف الموجه ضد الطفل، سواء في المنزل أم في المدرسة أم في الشارع أم عبر وسائل الإعلام، وشدة أساليب العنف، وأشكاله، وتحديد الأشخاص الذين يقومون به سواء داخل المنزل أم خارجه.

• **عينة الدراسة:** تألفت من ثلاث مجموعات هي :مجموعة تلامذة مرحلة التعليم الأساسي ( 8962 ) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصفين الخامس والثامن، ومجموعة أهالي .

التلاميذ وعددهم ( 8962 ) ، ومجموعة معلمي هؤلاء التلاميذ وعددهم ( 1160 )

• **أدوات الدراسة:** اعتمد الباحث في تنفيذ بحثه على استمارات ثلاث وهي :استمارة العنف الموجه ضد الطفل، واستمارة للأهالي، واستمارة للمعلمين، إضافة إلى بطاقة بيانات شخصية للطفل.

• **أهم النتائج:** أثبتت النتائج أن ظاهرة العنف شائعة لدرجة كبيرة في الأسرة والمدرسة والشارع، وأن هناك أشكالاً مؤلمة من العنف الموجه ضد الطفل مثل :دوس المعلم على رأس الطفل تهديباً له، وضرب الأطفال بالمسطرة بعد بل أيديهم بالماء البارد لدرجة تؤدي إلى إغماء بعضهم، وقيام بعض الأهل باستخدام النار في إعادة أطفالهم إلى الدرب السورية.

### 4. دراسة :محمد عزت كاتبي(2012)

• **عنوان الدراسة:** العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية وتحصيل طلبة المرحلة المتوسطة

• **أهداف الدراسة:** التعرف على درجة تعرض المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك في المملكة العربية السعودية لإساءة المعاملة الوالدية والكشف اثر على التحصيل الدراسي لديهم

• **عينة الدراسة:** عينة عشوائية بلغت 992 طالب وطالبة

• **أدوات الدراسة:** استبيانات موجهة للطلبة

• **أهم النتائج:** أن تعرض المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك في المملكة العربية السعودية لإساءة المعاملة الوالدية بدرجة متوسطة، وجود علاقة عكسية دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) بين إساءة المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي، أي انه بزيادة إساءة المعاملة الوالدية ينخفض التحصيل الدراسي.

**ثانياً: دراسات في المتغيرات المؤثرة في التحصيل الدراسي**

### 1. دراسة أبو بكر (2005)

- **عنوان الدراسة :** بعض العوامل الاجتماعية والتعليمية وأثرها في التحصيل الدراسي .
- **أهداف الدراسة:** لاهدفنا الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التحصيل الدراسي وبعض العوامل الاجتماعية والتعليمية، وكذلك التعرف على دور الأسرة وكفاءة المدرس ومدى تأثير الطالب بزملائه وللمنهج المدرسي المقرر وعلاقتهم بالتحصيل الدراسي، استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي واستمارة الاستبيان بالمقابلة، واستعانت أيضاً بالوسائل الإحصائية مثل النسب المئوية والتكرارات ومعامل الارتباط و معامل التوافق .
- **نتائج الدراسة:**

- إن الفئة العمرية كانت من ( 15 - 19 سنة ) وهي من المرحلة الثانوية .

- من حيث عدد أفراد الأسرة فكانت تتراوح أعدادهم من ( 2 - 8 ) وأكبر نسبة ( 8 فأكثر )

- أما عن دور الأسرة في مذاكرة دروس أبنائها ومتابعتهم تعليمياً . فقد أظهرت النتائج أن معظم الأسر كانت ذات دور كبير في تشجيع أبنائها وذلك بنسبة ( 78 % ) من أفراد العينة، وهذا دليل على اهتمام الأسرة للقيام بدورها على أكمل وجه .

- فيما يتعلق بتوفير الجو المناسب في المنزل للدراسة فقد بينت الدراسة أن أغلب الأسر توفر لأبنائها الجو المناسب للاستذكار داخل المنزل ونسبتهم (65%)، وكانت أهم النصائح التي تقدمها الأسرة لأبنائها (الاهتمام بالدراسية لضمان مستقبلهم)، في حين أن أقل نسبة سجلت للأسر التي تُبدي اهتمامها للاستذكار داخل المنزل فكانت النسبة (5%) .

- العلاقات الأسرية : بخصوص علاقة جميع أفراد الأسرة فيما بينهم بلغت (75.5%) حيث تسود أسرهم علاقة طيبة ومحبة ، أما بالنسبة لعلاقة المبحوث بأسرته فكانت (73.5%) من أفراد العينة علاقتهم بأسرهم على قدر كبير من التفاهم والترابط، مما يدل على الأثر الإيجابي الذي تتركه العلاقات السليمة داخل الأسرة في نفسية أبنائها مما يساعدهم في رفع المستوى التحصيلي لديهم.

- وقد أوضحت الدراسة أيضا أن نسبة (63%) من المبحوثين لا يستخدم أولياء أمورهم أسلوب القسوة في المعاملة ، في حين أن (23%) من مفردات العينة يلجأ أبنائهم لأسلوب القسوة في المعاملة أحيانا .

- أما بالنسبة لدور الأسرة في رفع التحصيل الدراسي فإن نسبة (76.5%) من مفردات العينة أكدوا أن أسرهم تلعب الدور الأكبر في رفع مستواهم التحصيلي، ومما يدعم هذه النتيجة هو أن الأسرة كانت من أهم العوامل التي تساعد في رفع المستوى التحصيل الدراسي بنسبة (100%).

فتتسند كل هذه العوامل جنبا إلى جنب و بنفس النسب لكي يتحصل الطالب على الظروف المناسبة لرفع المستوى . ( المقرحي، 2005، 132 – 134 )

## 2. دراسة يوسف بن متعب الحربي (2009)

• **عنوان الدراسة:** أثر التفاعل بين الأسرة والمدرسة على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية

• **أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى معرفة أشكال التفاعل بين الأسرة والمدرسة في المرحلة الثانوية، وكذلك معرفة أثر التفاعل بين الأسرة والمدرسة على مستوى التحصيل الدراسي للطلبة في المرحلة الثانوية، استخدم الباحث عينة قوامها (515) طالبا، وكما استخدم استمارة الاستبيان، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي أيضاً، وكما استخدم الباحث المعالجات الإحصائية المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية والانحراف المعياري و قانون بيرسون .

• **نتائج الدراسة:**

- إن متابعة الطالب تحقق فوائد عديدة للمدرسة وولي الأمر والطالب .

- إن دور ولي الأمر مهم في نجاح المدرسة لبرامجها .

- أن البيت والمدرسة شركاء حقيقيين في العملية التعليمية . ( الحربي، 2009 ، 7 - 6 )

### 3. دراسة رمضان (2010)

• **عنوان الدراسة :** بعض المتغيرات الأسرية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب مرحلة التعليم المتوسط.

• **أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى معرفة أثر المتغيرات الأسرية على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط ، كما تهدف إلى التعرف على الدور الذي تقوم به الأسرة في متابعة أبنائها واختلاف درجة المتابعة من أسرة إلى أخرى، استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي عن طريق استمارة الاستبيان بالمقابلة، واستعان بالوسائل الإحصائية مثل النسب المئوية والتكرارات ومعامل الارتباط أيضاً .

#### • نتائج الدراسة :

- أثبتت النتائج الخاصة بمعرفة أثر المتغيرات الأسرية على مستوى تحصيل أفراد العينة أن مستوى تحصيل الإناث أفضل من مستوى تحصيل الذكور .

- أشارت النتائج الخاصة بسكن الأسرة إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين مستوى تحصيل أفراد المجموعة التي تقطن منزل قديم ، وأفراد المجموعة التي تقطن في منزل حديث . وأظهرت النتائج بأن أفراد المجموعة التي تقطن منزل حديث أفضل من مستوى تحصيل أفراد المجموعة التي تقطن منزل قديم.

- أثبتت النتائج المتعلقة بالتوافق الأسري والخاصة بمعيشة الأب والأم معاً في منزل واحد، وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في مستوى تحصيل أفراد المجموعة المتوافقة . والذين يعيش آبائهم وأمهم معاً وأفراد المجموعة غير المتوافقة والذين لا يعيش آبائهم وأمهم معاً فأشارت النتائج إلى أن مستوى أفراد مجموعة المتوافقين أعلى من مستوى تحصيل مجموعة الأفراد غير المتوافقين .

- أثبتت النتائج المتعلقة بالتوافق الأسري أيضا والخاصة بالذين لهم علاقات حسنة مع باقي أفراد الأسرة ، وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين مستوى تحصيل أفراد المجموعة المتوافقة الذين لهم علاقات حسنة مع باقي أفراد الأسرة، ووجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين مستوى تحصيل أفراد المجموعة المتوافقة الذين لهم علاقات حسنة مع باقي أفراد الأسرة و بين أفراد المجموعة الذين ليس لديهم انسجام في العلاقات الحسنة مع باقي أفراد الأسرة فأشارت النتائج إلى إن مستوى تحصيل أفراد مجموعة المتوافقين أعلى من مستوى.

(طنيش، 2010 ، 134 - 135)

#### 4.دراسة ابن إبراهيم (2010)

- عنوان الدراسة: العلاقة بين بعض العوامل الأسرية والتحصيل الدراسي
- أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الوقوف على العلاقة بين بعض المتغيرات الأسرية والتحصيل الدراسي للطلاب تكونت العينة (275) طالباً، واستخدم الباحث متغيرات الدراسة وكانت أهمها نوع الإقامة ومستوى الدخل، وحجم الأسرة والمستوي التعليمي للوالدين ومهنة الوالدين ، ومتابعة سير الطالب دراسيا ومساعدته في المذاكرة ، واستخدم أيضاً منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة العنقودية متعددة المراحل واستخدم الباحث الاستبيان لجمع البيانات .
- نتائج الدراسة :

- وجود علاقة بين كل المتغيرات نوع إقامة الطالب ودخل أسرته ونوعية سكن الأسرة وتعليم كل من الوالدين والتحصيل الدراسي .

- وجود علاقة بين المساعدة في المذاكرة والتحصيل الدراسي .

- وجود علاقة عكسية بين حجم أسرة الطالب والتحصيل الدراسي.

(الجعيثن،2010، 155 - 165)

## 5. دراسة حمادة ( 2010 )

- عنوان الدراسة: سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقة ذلك بالتحصيل الدراسي
- أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة مدى شيوع ظاهرة سوء معاملة الأبناء وإهمالهم، ومدى الاختلاف بين الذكور والإناث في التعرض لسوء المعاملة وكذلك التعرف على طبيعة العلاقة بين سوء المعاملة ومستوى التحصيل الدراسي، استخدم الباحث عينة قوامها (240) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس بمدينة دمشق ، وكما استخدم استمارة الاستبيان واستخدم الباحث المعالجات الإحصائية المتمثلة في النسب المئوية والإنحراف المعياري و قانون بيرسون أيضا .
- نتائج الدراسة :

- إن متوسط درجات أفراد العينة الكلية بلغ (183) درجة أي بلغت نسبتهم المئوية (69%) وهي مرتفعة إلى حد ما ، وهذا يدل على شيوع سوء معاملة الأبناء.

- لم تظهر النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في التعرض لسوء المعاملة بأشكالها المختلفة ، فكلا الجنسين يتعرضان لسوء المعاملة بالدرجة الأولى . (حمادة، 2010، 236)

## 8. التعقيب على الدراسات السابقة:

### 1.8 من حيث الأهداف :

تباينت أهداف الدراسات السابقة باختلاف المتغيرات التي تناولتها هذه الدراسات حيث هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على متغير الإساءة الوالدية وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى ومن هذه الدراسات دراسة السيد عبد العزيز الرفاعي 1994 التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين إساءة معاملة الأطفال ببعض المشكلات النفسية وهدفت دراسة محمد ضو 2004 إلى التعرف على إنتشار ظاهرة سوء المعاملة الجنسية، وهدفت دراسة مطاع بركات 2004 إلى التعرف على الأساليب أكثر إنتشارا للعنف الموجه ضد الطفل، وهدفت دراسة محمد عزت كاتبي 2012 إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء والشعور بالوحدة النفسية .

كما هدفت بعض دراسات إلى دراسة متغيرات معينة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي فمنها من هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التحصيل الدراسي وبعض العوامل الإجتماعية والتعليمية مثل دراسة أبو بكر 2005 ودراسة يوسف بن متعب الحربي 2009 هدفت إلى معرفة أشكال التفاعل بين الأسرة المدرسية وهدفت دراسة رمضان 2010 ودراسة ابن ابراهيم 2010 إلى اثر المتغيرات الأسرية على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، وهدفت دراسة حمادة 2010 إلى معرفة مدى شيوع ظاهرة سوء معاملة الأبناء وإهمالهم ومدى الإختلاف بين الإناث والذكور.

وتستهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الإساءة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

### **2.8 من حيث العينة :**

اختلفت الدراسات السابقة في نوعية العينة التي تم إجراء الدراسة عليها حيث أن معظم الدراسات كانت على التلاميذ طور إبتدائي وإكمالي مثل دراسة السيد عبد العزيز الرفاعي 1994 ودراسة محمد ضو 2002 ودراسة مطاع بركات 2004، أما دراسة محمد عزت كاتبي 2012، و دراسة حمادة 2010 كانت على الطلبة بينما اختلفت الدراسات الأخرى على حسب العينة التي أجريت فيه الدراسات فمنها من طبقت على الأسرة مثل دراسة يوسف بن متعب الحربي 2009 ودراسة رمضان 2010 ودراسة ابن ابراهيم 2010.

أما عينة الدراسة الحالية فتكونت من تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي .

### **3.8 من حيث المنهج:**

نجد أن معظم الدراسات إعتمدت على المنهج الوصفي الإرتباطي وهو المنهج المعتمد في الدراسة الحالية.

#### 4.8 من حيث الأدوات :

تناولت الدراسات السابقة أدوات من إعداد الباحثين وأخرى ليست من إعداد الباحثين فكل إعتد أداة تساعد على البحث في متغيرات دراسته حسب عينة كل دراسة أما عينة الدراسة الحالية فإعتدت على مقياس "أبأظة" 2005 للإساءة الوالدية .

#### 5.8 من حيث التقنيات الإحصائية :

تناولت اغلب الدراسات السابقة معامل إرتباط بيرسون والذي يدل بمقدار العلاقة بين متغيرين كميين، ونجد بعض الدراسات من أضافت أساليب أخرى كالنسب المئوية والتكرارات ومعامل التوافق والإنحراف المعياري.

أما الدراسة الحالية فقد إعتدت على معامل إرتباط بيرسون .

#### 6.8 من حيث النتائج :

كشفت الدراسات المتعلقة بالإساءة ببعض متغيرات أخرى فنجد دراسة السيد عبد العزيز الرفاعي أكدت وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية لسوء المعاملة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية ودراسة محمد ضو 2002 التي أكدت نتائجها على وجود ظاهرة سوء المعاملة الجنسية وهذا يدل على أن لسوء المعاملة والإهمال عواقب سيئة.

أما الدراسات المتعلقة بالتحصيل الدراسي فكانت نتائج دراسات كالتالي: دراسة مطاع بركات 2004 التي كانت أهم نتائجها أن للأسرة دور كبير في تشجيع أبناءها في الإستذكار والدراسة داخل المنزل ودراسة يوسف بن متعب الحربي 2009 أن البيت والمدرسة شركاء حقيقية في العملية التعليمية ، ودراسة رمضان 2010 أكدت وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين مستوى تحصيل أفراد المجموعة المتوافقة الذين لهم علاقات حسنة مع باقي أفراد الأسرة ودراسة ابن ابراهيم 2010 التي أظهرت وجود علاقة بين كل المتغيرات ونوع إقامة الطالب داخل أسرته ونوعية سكن الأسرة وتعليم كل من الوالدين والتحصيل الدراسي

حيث جاءت دراسة حمادة 2010 أنه لم تظهر وجود فروق بين الذكور والإناث في التعرض لسوء المعاملة بأشكالها المختلفة فكلا الجنسين يتعرض لسوء المعاملة بالدرجة الأولى .

## الفصل الثاني: الإساءة الوالدية

### تمهيد

1. تعريف الإساءة الوالدية
2. العوامل المسببة للإساءة الوالدية
3. أنماط وأشكال الإساءة الوالدية
4. الآثار المترتبة عن الإساءة الوالدية
5. النظريات المفسرة للإساءة الوالدية
6. النتائج المترتبة عن سوء معاملة الطفل
7. كيفية مواجهة مشكلة إساءة معاملة الطفل

### خلاصة الفصل

## تمهيد :

إن الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى للفرد ، ففيها يولد و ينمو و يكون علاقاته الاجتماعية ومن خلالها تتحدد عناصر شخصيته، و تميز ملامح هويته، إذن يلعب الوالدان دورا في بناء شخصية الأبناء، وذلك حسب الأساليب المعتمدة في التنشئة الاجتماعية، و هاهو الإمام الغزالي يؤكد على هذا الدور من خلال قوله : " و الصبي أمانة عند والديه و قلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش و صورة و هو قابل لكل ما نقش و مائل إلى كل ما يمال به إليه فإن عود الشر و أهمل إهمال البهائم شقي وهلك و كان الوزر في رقبة الولي له .

### 1. مفهوم الإساءة الوالدية للأطفال:

جاء تعريف إدارة الصحة والخدمات الإنسانية الأمريكية عام 1992 وقانون العلاج والوقاية من إيذاء الأطفال على انه "الإيذاء النفسي والبدني والإيذاء الجنسي واستغلال الأطفال والإهمال في العلاج أو قوة سوء المعاملة للطفل تحت عمر 18 سنة وهذا بدوره يؤدي إلى تعرض صحة ومصلحة الطفل للإيذاء أو الضرر. ( bornnad, ) ( 2000, 08

كما بين العنقري أن إساءة معاملة الأطفال تعني الطفل الذي لم يبلغ السنة الرابعة عشر ويقع تحت تهديد الوالدين أو القائمين على رعايته يسمحون أو يتسببون عن عمد في إلحاق الأذى الجسدي أو العقلي به أو إهمال رعايته أو سوء استغلاله في العمل ويصبح الطفل المساء إليه هو الذي تظهر عليه اضطرابات سلوكية أو انفعالات قوية ويصبح مصدر السلوك الإنحرافي الإجرامي حيث يتعامل مع البيئة الاجتماعية والمادية من منظور القلق والخوف وعدم الثقة والتوتر والاكتئاب. (العنقري، 1993، 22،)

### 2. العوامل المسببة للإساءة الوالدية :

إن العوامل التي تلعب دورا في ميل الوالدين إلى إساءة معاملة الأطفال متعددة ومختلفة فقد ترجع إلى عوامل اجتماعية أسرية أو نفسية أو حتى إلى العوامل المتعلقة بالطفل نفسه كخصائصه النفسية والجسمية وسوف نستعرض أهم هذه العوامل بشيء من التفصيل والتحليل من بينها :

## 1.2. العوامل الأسرية:

**1.1.2. خروج المرأة للعمل:** إن خروج المرأة للعمل وغيابها عن بيتها لساعات يشعر الطفل بالحرمان فكثير من الدراسات تؤكد أن الأطفال ذوي المشاكل النفسية هم الذين عانوا حرمانا عاطفيا في طفولتهم المبكرة بسبب طول غياب أمهاتهم في أعمالهن، ولا يخفى على أحد أن الأم بعد عودتها من عمل يوم شاق ومتعب تكون في أشد حالات التوتر والعصبية والإجهاد مما يؤثر على تعاملها مع الطفل مزاجيا

**2.1.2. غياب الأب عن المنزل:** يسيء الأب في غيابه عن المنزل بطريقة غير مباشرة على أولاده من خلال حرمانهم من عاطفة الأبوة

**3.1.2. الزواج في سن مبكر:** بينت الدراسات أن الزواج في سن مبكرة وعدم نضج الأبوين وبالتالي عدم قدرتهما على رعاية أبنائهما، يزيد من سوء المعاملة الوالدية للأطفال. (سواق، الطروانة، 2000، 419)

**4.1.2. المستوى التعليمي للوالدين :** أكدت العديد من الدراسات الدور الذي يلعبه المستوى التعليمي للوالدين في معاملتهم لأبنائهم حيث تبين أن الوالدين يميلان إما إلى البعد عن التشدد والعقاب البدني أو الاتجاه نحو استخدام المناقشة والأساليب العلمية الجديدة كلما ارتفع مستواه التعليمي، وفقا لما جاءت به دراسة ساري سواق وفاطمة الطروانة التي أكدت أن هناك اثر للمستوى التعليمي للوالدين.

**5.1.2. حجم الأسرة:** يلعب حجم الأسرة دورا في إساءة معاملة الطفل من قبل والديه فكلما زاد عدد أفراد الأسرة كلما كان إتجاه الآباء في هذه الأسرة متميزا بالإهمال وفي دراسة (كامل، 1991) بعنوان الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للأسرة المسيئة بينت أن إساءة معاملة الطفل أكثر إنتشارا بين الأسر منخفضة المستوى الاجتماعي والإقتصادي، وتوجد بدرجة أكبر في الأسر كبيرة المجتمع والتي يزيد عدد أطفالها على خمسة أبناء .

**6.1.2. إعتدال الأساليب الخاطئة في التنشئة الأسرية :** يلجأ الوالدين في التنشئة الاجتماعية إلى عدة أساليب قد تكون خاطئة بغرض التأديب أو التأنيب أو لجهل للأساليب الصحيحة مما ينتج عنها إيذاء الأطفال بمختلف أشكاله

**7.1.2. التفكك الأسري بمختلف أشكاله:** إذ يعد الطلاق من أكبر العوامل المسببة للإساءة وبالخصوص الإساءة النفسية، إذ ينتج عنه إحساس بالحرمان والإهمال .

**8.1.2. العوامل الاقتصادية للأسرة :** أكدت الدراسات أن هناك فروق واضحة في أساليب المعاملة الوالدية، تعود إلى الفروق في مستويات الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، وأشار بعضها إلى أن أسرة الطبقة الدنيا أكثر ميلا إلى العقاب البدني والتخويف والتهديد في تربية أبنائها في مواقف التنشئة الاجتماعية، بينما تميل أسر الطبقة المتوسطة إلى استخدام النصح والإرشاد اللفظي في تلك المواقف. (المهشري، 2005، 240)

فإنتماء الأسرة إلى وسط إجتماعي وإقتصادي يتميز بالفقر والبطالة، وصعوبة الظروف المعيشية لقلة الدخل، في مقابل إزدياد مطالب وحاجيات الأسرة وعدم توفر الوسائل وضيق السكن والظروف المهنية التي قد تساعد في عدم الرضا بالعمل.

وصعوبة توفير الرعاية الصحية يؤدي إلى إهمال الوالدين لرعاية أبنائهم والإستسلام لظروف الواقع المعاش، والتخلي عن القيام بمهامهما في التربية والتعليم والتوجيه وذلك لإنشغالهما بالسعي وراء توفير أدنى المطالب الضرورية لأفراد الأسرة مما يؤدي إلى إهمال الأبناء، وفي هذا المجال يؤكد محمود حسن أن الرفض والإهمال يظهر في المسائل الاقتصادية عندما تفشل الأسرة في تزويد الابن بالملابس الملائمة وما شابه ذلك ، فالفقر والبطالة وتدني المستوى الاقتصادي، عدم كفاية الأجر فإحساس الوالدين بعدم تلبية رغبات الأبناء قد يؤدي بهم إلى إساءتهم لتعويض ذلك النقص. (حسن، 1981، 273)

**1.2. العوامل النفسية :** تتمثل هذه العوامل فيما يلي:

**1.1.2. شخصية الوالدين:** تتشكل شخصية الوالدين من خلال البناء النفسي لكل منهما، ولقد جاءت البحوث بنتائج تشير إلى أن ارتفاع مستوى الثقة بالنفس لدى الأمهات يرتبط بالدفء في المعاملة للأبناء وتقبلهم ارتباطا موجبا وجاء الارتباط سالبا مع الاستهجان، كما أن الأمهات المكتئبات تبدين استعدادا أعلى لبيئة رافضة للأطفال أو غير متقبلة لهم.

ويشير(بالسكي) إلى أن الأب الدافئ الحنون والمتفاعل مع أطفاله يأتي بأبناء يتوحدون معه ويعتبر نموذجا جيدا لهم بعكس الأب غير متفاعل مع أطفاله.

وأن الأمهات اللاتي يشعرن بدفء منخفض وعاطفة متدنية نحو أزواجهن يملن إلى توبيخ أطفالهن والعلاقات الزوجية الطيبة ترتبط تلقائياً بمدح وثناء الأبناء ومن ثم تقبلهم كما بينت الدراسات أن الأب المعاق قد يلجأ في بعض الأحيان إلى القسوة أو التهديد في تنشئة الأولاد كوسيلة لإثبات ذاته وقدرته على قيادة المنزل. (نصر الدين، 1990، 64)

**2.2.2. خبرات الطفولة الصادمة للوالدين:** أن الإساءة التي يتعرض لها الطفل ويقع ضحيتها سواء كانت إساءة جسدية أو نفسية من قبل والديه أو أحدهما كثير ما يكون عرضاً وظيفياً للأسرة فهي نتيجة تاريخ عائلي حافل بالصراعات التي تتكرر عبر أجيال، فالوالدين أنفسهم عانوا كثيراً أثناء طفولتهم حيث كانوا كثيراً ما يقعون ضحية المعاملة القاسية والإحاطات الخطيرة سواء كانت جسدية أو نفسية، فقد أكد (ستروز وسميث 1992) أن تاريخ الوالدين الذين تعرضوا للإساءة أثناء طفولتهما قد يزيد من احتمال لإرتكاب سوء المعاملة، غير أن بعض الباحثين يرون أن الآباء الذين لديهم تاريخ من سوء المعاملة في الطفولة لا يميل إلى إساءة معاملة أطفالهم إذ توفر لديهم نظام دعم إجتماعي أفضل يتضمن مساندة الزوج .

**3.2.2. الاتجاهات السلبية نحو الحمل :** فمن بين الظروف التي تقف عائقاً في استقرار العلاقات بين الوالدين وطفلهما نجد الولادة المبكرة التشوهات التي تصيب الطفل أثناء ولادته إحساس الأم بالفشل والذنب لأنها لم تقم بعملها على أكمل وجه، فتكون خيبة أملها كبيرة مما يمنعها من إقامة علاقة سوية مع طفلها. (شني، 1999، 87)

**4.2.2. المفهوم السلبي عن الذات وعدم الاتزان الانفعالي للوالدين :** أن عدم تقبل الإباء لذواتهم وعدم نضج شخصياتهم وعم إحساسهم بالأمن واللاتوافق مع البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها ينعكس سلباً على مسيرة نمو الطفل، مما ينتج عنه ضعف الإحساس بالمسؤولية تجاه أفراد الأسرة. (الكتاني، 2000، 84)

**3.2. عوامل متعلقة بطبيعة الطفل:** تلعب طبيعة الطفل دوراً في تعديل مسار اتجاهات الإباء التربوية، ذلك أن الطفل يولد وهو مزود بحالة مزاجية معينة مما يؤثر على نوعية التفاعل بينه وبين من يقوم برعايته، وهذا ما جعل (ستيلاش، والكسندر توماسي ) يصنفان المواليد إلى ثلاث أصناف أساسية هي:

أ- **المولود السهل**: يتصف المولود السهل بمزاج إيجابي ووظائف جسدية منظمة ونشاط معتدل وسهولة في التكيف للمواقف الجديدة.

ب- **المولود الصعب** : يتصف بمزاج سلبي ووظائف جسدية غير منتظمة، وبصعوبة في التكيف للمواقف الجديدة وكثرة البكاء واضطراب النوم والرضاعة.

ج- **المولود البطيء** : يتصف المولود هنا بمزاج سلبي أحيانا، ونشاط ورددود أفعال بطيئة وانسحاب عن المواقف الجديدة وبناء على هذه التصنيفات يمكن القول أن طبيعة الطفل تساهم في تحديد كيفية التعامل مع هذا المولود فان كان سهلا جاءت المعاملة إيجابية، وان كان المولود صعبا أو بطيئا جاءت المعاملة سلبية، وبناء على هذه التصنيفات يمكن القول أن طبيعة الطفل تساهم في كيفية التعامل مع هذا المولود فان كان سهلا جاءت المعاملة إيجابية، وان كان المولود صعبا أو بطيئا جاءت المعاملة سلبية. (الكتاني، 2000، 86)

### 3. أنماط وأشكال الإساءة الوالدية:

قد يتعرض الطفل في حياته لأنواع مختلفة من أنماط الإساءة خاصة من قبل الوالدين أو الأقرباء أو حتى القائمين على رعايته وهذه الأنماط متداخلة فيما بينها و متشابكة فنذكر منها

**1.3 الإساءة الجنسية:** تعتبر الإساءة الجنسية من أخطر الإساءات التي يتعرض لها الطفل، فالصور الإباحية و التصوير الإباحي للأطفال تمثل جريمة تجارية بأجسام الأطفال حيث تؤخذ بعض الصور للطفل وهو في حالة عراء أو في حالة أوضاع إغرائية جنسية وتصدر تلك الأعمال على هيئة أفلام فيديو أو صور على الانترنت و ما نلاحظه في السنوات الأخيرة الاستغلال الإعلاني للأطفال، حيث يصبح الطفل جزءا من أي إعلان تجاري سواء كان الإعلان تلفزيوني، أو ملصقات، وفي هذا النوع من النشاط التجاري لا يكون للطفل خيارا لكن أسرهم هي التي تدفعهم مقابل تقاضي مبالغ مالية و هذه الإعلانات تمس بقيمة الطفل، و تسيء إليه، كما يعتبر التسول، و عمالة وبيع الأطفال، و الأجنة و استئجار الأرحام من بين الجرائم الواقعة على الطفل، و سنتناول في تحتنا أنماط الإساءة المتمثلة في:

2.3 **الإساءة الجسدية:** تعتبر الإساءة الجسدية من بين أنواع الإساءات شيوعاً و ذلك بسبب سهولة اكتشاف أعراضها فقد عرفت الجلبى على أنها : أية إصابة للطفل لا تكون ناتجة عن حادث وقد تتضمن الإصابة، الكدمات، أو الخدوش، أو آثار ضربات أو لكمات بالجسم أو الخنق و العض و الدهس و المسك بعنف وشد الشعر و القرص، أو كسور في العظام أو الحرق أو إصابة داخلية أو حين الإصابة المؤدية إلى الموت. (الجلبي 2003، 20)

ويرى كل من الشقيرات والمصري أن الإساءة البدنية تأخذ أشكال متعددة معروفة و غير معروفة من الممارسات العنيفة مثل الضرب على مناطق حساسة من جسم الطفل كما تشمل إعطاء الطفل كميات كبيرة من الأدوية، أو المهدئات حتى يبقى نائماً و حبس الطفل فترات طويلة و استخدامه للسرقة، و يرى كل منهما أن الإساءة الجسدية هي الأذى الجسدي الذي يلحق بالطفل على يد والديه أو ذويه و هو لا ينجم بالضرورة عن رغبة متعمدة في إلحاق الأذى بالطفل بل أنه في معظم الحالات ناتج عن أساليب تربوية قاسية أو عقوبة بدنية صارمة أدت إلى إلحاق ضرر مادي بالطفل أو كادت كثيراً ما يرافق الاعتداء الجسدي على الطفل أشكالاً أخرى من سوء المعاملة فـضرب أحد الوالدين لطفله بقبضة اليد أو بأداة ما في الوقت الذي ينهال عليه بسيل من الإهانات و الشتائم وفي هذه الحالة يعتبر الطفل ضحية اعتداء جسدي و نفسي و عاطفي في أن واحد. ( شقيرات،2001، 90)

وفي تعريف آخر أن الإيذاء البدني يندرج تحته أي إيذاء يقع على الطفل سواء باستخدام اليد في إيقاع الأذى على الطفل أو باستخدام الرجل كالضرب و الركل في مواقع حساسية في الجسم والوجه بكامل ما يحتويه من حواس و الرقبة و الصدر و الظهر و البطن و الأعضاء التناسلية و الكي بالنار، أو استخدام مواد حارقة، أو تكسير عظام الطفل في جزء أو في جميع أنحاء جسمه أو باستخدام عصا، أو آلات حادة، أو غيرها و التي تحدث كدمات في الجسم و إنتفاخات وجروح و كسور في العظام أو عاهات مؤقتة أو مستديمة و ذلك الإيذاء البدني بشخصه و يحدده الطبيب بشكل عام و طبيب الأطفال بشكل خاص . (العنقري، 2004، 16 )

### 3.3 **الإساءة النفسية:**

تعتبر الإساءة النفسية من بين أنماط الإساءة الأكثر انتشاراً و تتخذ عدة تعاريف:

فهي نمط سلوكي مستمر يتصف بإنسحاب المسيء من العلاقة العاطفية الطبيعية مع الطفل و التي يحتاجها لنمو شخصيته و تشمل الإساءة الكلامية - اللفظية- و قد تكون على شكل استخدام طرق عقاب غريبة، منها حبس الطفل في الحمام أو في غرفة مظلمة أو ربطه بأثاث المنزل أو تمديده بالتعذيب و الاستخفاف به و تحقيره أو نبذه و استخدام كلام حاط من مكانته أو تعنيفه أو لومه و إهانته.

كما عرفها كل من الشقيرات والمصري على أنها : تلك الألفاظ التي يستخدمها الوالدان ضد أطفالهم و التي تسبب آلام و فيها قسوة نفسية على الطفل.(الشقيرات ،المصري، 2001، 10 )  
بين ( هارت باسواد Hart Bassared ) الإساءة النفسية على أنها النموذج المتكرر من السلوك أو الأفعال المتطرفة التي يمارسها الأهل و التي توحى بأنه معيب أو مهدد ، أو غير محبوب ، أو لا قيمة له وقد بين مجموعة من جمهور الإيذاء النفسي وهي كالتالي :

**1.3.3 الازدراء :** وهو نوع من التصرف يجمع الرفض و الذل فمثلا برفض أحد الوالدين مساعدة الطفل ويرفض الطفل نفسه و قد ينادى الطفل بأسماء تحط من قدره و وصفه بأنه وضيع .

**2.3.3 الإرهاب :** و يتمثل بالتهديد و الإيذاء الجسدي للطفل أو التخلي عنه إذا لم يسلك سلوكا معيناً بتعريض الطفل للعنف أو التهديد من قبل أشخاص يحبهم أو تركه بمفرده في حجرة مظلمة **3.2.3 العزلة :** وهي عزل الطفل عن من يحبهم أو أن يترك بمفرده لفترات طويلة و ربما يمنع من التفاعلات مع الزملاء داخل و خارج العائلة (Hart and Brassard 1991 70-71)

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن إساءة المعاملة الوالدية النفسية يقصدها كل الأفعال التي يقوم بها الوالدان التي تؤذي الطفل على المستوى النفسي وتحقيره و أهانته و استخدام ألفاظ سوقية تتلاقى مع كرامة الطفل و تتنافى أيضا مع القيم و التقاليد الإسلامية السمحة .

وأن الإساءة يمكن أن تحدث في كل أنماط الأسر بغض النظر عن الخلفية الثقافية و الاجتماعية و العرفية، و بالرغم من تمني معظم الآباء والأمهات الخير لأطفالهم ومع ذلك يسيء الكثير من الآباء و الأمهات معاملة أطفالهم بسبب الضغوط النفسية و الاجتماعية التي يتعرضون لها، و بسبب قصور مهارات رعاية و تربية الأطفال و العزلة الاجتماعية و نقص

مصادر المساندة، أو الدعم الاجتماعي والتوقعات الوالدية غير المناسبة و ربما يرتكب الوالدان الإساءة النفسية لأطفالهم نتيجة تعرض الآباء أنفسهم للإساءة النفسية و الانفعالية في مرحلة طفولتهم .

#### 4. الآثار المترتبة على إساءة معاملة الأطفال :

للإساءة آثار خطيرة تؤثر على البناء النفسي للطفل فغالبية الأطفال يعانون من الاضطرابات النفسية الناتجة عن إساءة المعاملة واهم آثار الإساءة تكمن في ثلاث جوانب وهي:

#### 1.4 الآثار الجسمية للإساءة:

تمثل الآثار الجسمية الناجمة عن الضرب وإساءة المعاملة والإهمال في الكدمات البسيطة والحروق المختلفة ، وكسور العظام والعمود الفقري، وتمزق العضلات ونزيف الجمجمة.

كما أن الصدمة الناجمة عن الضرب قد تؤثر على الجهاز العصبي المركزي للطفل، أما حالات سوء التغذية وإهمال تطعيم الطفل وهز جسمه أو حرمانه من الماء فيمكن أن يؤدي إلى إصابته بفقر الدم وتلف في الدماغ وعجز في النمو مما ينتج عنه التوحد وشلل الدماغ وفقد السمع أو النظر واضطرابات في التعليم . ( العجمي، 2007، 27 )

وتؤدي الإصابات التي يقوم بها الوالدان أو القائمون على رعاية الطفل إلى آثار جانبية مثل فقدان السمع تلف العين التخلف العقلي .

ووضع روبرت و رينشر ( Robert and Richard ) قائمة من السلوكيات التي تصف الأطفال المساء إليهم جسديا وهي:

- قلق مستمر و توقع حدوث خطر
- عجز عن التعلم و عدم القيام بالتجريب.
- سلوك متقلب من موقف إلى آخر .
- الخوف من الاتصال الجسدي مع الآخرين.
- الاستثارة الشديدة بسلوكيات الآخرين .

- ضعف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.
- الميل بالاهتمام بحاجات والديه الانفعالية ( العجمي، 2007، 26 )

كما بينت ليلي الصايغ مجموعة من آثار الإساءة الجسدية على الطفل منها :

- الخوف الزائد
- التعبير المفاجئ في السلوك المزاجية تجاه المواقف تارة يشعر بالسعادة و تارة يشعر بالاكئاب . التغيب عن المدرسة .
- عدم الرغبة في العودة إلى المنزل .
- عدم الاستمتاع باللعب وعدم الثقة بالنفس.
- تظهر على الطفل علامات الغضب و العزلة و التخريب.
- يسيء جسميا للآخرين.
- يجد صعوبة في إنشاء علاقات مع الآخرين .
- يسيء جسميا للآخرين .
- يجد صعوبة إنشاء علاقات مع الآخرين .
- تظهر عليه علامات التأخر في النطق العام.
- إما أن يكون عدواني جدا أو منعزل جدا
- يكون مفهوم سلبي عن ذاته
- يجد صعوبة في الاعتماد على الآخرين و الثقة فيهم
- الإحساس بالذنب

(الصايغ،2012)

#### 2.4 الآثار المرتبطة بالنمو :

وهي الآثار المرتبطة بنمو الطفل بصفة عامة فتتمثل في تأخر النمو في جوانب مختلفة كإخفاض معدل الوزن والطول، وتأخر نمو الذكاء وتأخر نمو القدرات التعليمية واللغوية ومخاطر الإصابة بالتخلف العقلي ولأسيما التوحد والعجز عن أداء الوظائف الحركية والعقلية تأخر النمو الإدراكي وعجز في النظام العصبي .

فأشارت نتائج العديد من الدراسات والبحوث إلى أن الأداء الفكري والمعرفي للأطفال المساء إليهم اقل من الأطفال غير مساء إليهم، وذلك على أساس مقاييس إدراكية وفكرية عامة كذلك مقاييس خاصة للسهولة اللفظية والذاكرة والقدرات الاتصالية وحل المشكلات والمهارات الإدراكية والحركية كما يواجه هؤلاء الأطفال مصاعب في مجال الأداء العلمي والدراسي

(miller,perrin,1999,79-80)

#### 3.4 الآثار المرتبطة بالجوانب الاجتماعية والنفسية :

وأشار إليها كيمب 1978 في نقص القابلية للاستمتاع بالحياة والتبول الإرادي وعدم الاستقرار وزيادة الحركة وثورات الغضب وانخفاض تقدير الذات والانسحاب والعناد والتمرد للسلوك القهري والتأخر الدراسي وزيادة الشك والريبة والسلوك الخادع . ( سلامة، 1973، 8)

ولكد أكدت العديد من الدراسات خاصة علم النفس أهمية حماية الأطفال من الإساءة لان الإساءة في الطفولة بنفس خطورة المرض في الطفولة ولان سياق الحياة الوالدية في الأسرة يعد هاما لصحة وسلامة الطفل فالأبوة غير الدافئة شديدة النقد وخيمة العواقب على الطفل (barandon,1996,138)

ويرى عبد العزيز موسى أن إساءة المعاملة تؤدي إلى عدم قدرة الطفل على التعامل الجيد مع الأزمات التطورية التي تحدث له خلال مراحل تطوره المختلفة وأوضح أن العلاقة مع الوالدين المصاحبة بسوء المعاملة العاطفية والنفسية هي احد أنماط العلاقة التي تؤدي إلى سوء التطور النفسي للطفل . (موسى،1996، 22)

وحدها صالح عبد الله 2000 بأن الآثار النفسية يمكن أن تظهر على أشكال مختلفة كالأضطرابات السلوكية والأعراض الانسحابية والشعور بالخوف والقلق والاكتئاب والتوتر والشعور بالعزلة والوحدة وعدم الاتزان والسلوك العدواني والإحباط والكبت وسوء التوافق الاجتماعي والصعوبات الجنسية والإدمان وعدم القدرة على الثقة بالنفس وعدم القدرة على تكوين صداقات ناجحة والمحافظة عليها ( أبو عبادة، 97)

وحددت داليا عزت عبد المؤمن 1997 آثار الإساءة من حيث آثار قصيرة المدة مثل:

- الأعراض النفسية والجوانب الدينامية (الاكتئاب-السلوك العدواني-الانسحاب-الاضطرابات اللاحقة للصدمة والعلاقات الماضية بالموضوع - ميكانزمات الدفاع البدائية )
- الاضطرابات المعرفية يتمثل في الاضطراب النموي والمعرفي-صعوبات التوافق المؤسسي.

- آثار طويلة المدى مثل السلوك العدواني-السلوك الإجرامي - سوء استخدام العقاقير السلوك الانتحاري وإيذاء الذات -المشكلات الانفعالية - اضطراب الشخصية المضادة للجميع (عزت،45،1997)

## 5. النظريات المفسرة للإساءة الوالدية للطفل

### 1.5 نظرية التحليل النفسي:

تقوم هذه النظرية على فكرة أن الإنسان له حياة شعورية و أخرى لا شعورية قد تبدوان منفصلتين تماما ولكنهما في الحقيقة مرتبطتان من حيث أن كلا منهما تؤثر في الأخرى و تتأثر بها لذا بدأ الاهتمام بدراسة الحياة اللاشعورية و بأثر اللاشعور و الانفعالات و الخبرات التي يمر بها الإنسان و ذلك لأن سلوك الإنسان ينبع دوافع لا شعورية يتأثر بها أكثر من تأثره بالدوافع الشعورية، إذ يرى فرويد ( Freud ) و أصحابه أن تصنيف حياة الإنسان إلى نوعين يساعد على فهم العمليات العقلية و تنظيمها حيث أن خصائص الحياة النفسية لا تتوقف على الشعور وحده بل على خصائص لا شعورية وسابقة للاشعور أيضا، فسلوك الوالدين أو المحيطين بالطفل و الذين يوقعون أي نوع من أنواع الأذى عليه قد يكون ناتجا عن دوافع لا شعورية كتعرضهم هم أيضا لأذى في صغرهم وفي المقابل فان في تعرض أطفالهم للأذى ما قد يجعل هؤلاء الأطفال يمارسون نوعا من الإيذاء على أطفالهم عند كبرهم بفعل الدوافع اللاشعورية الكامنة في أنفسهم، كما أكدت إحدى فرضيات هذه النظرية على أهمية الخمس سنوات الأولى من العمر وان رغبات الطفل المكبوتة في اللاشعور بفعل الكبت و الحرمان أو الصدمات الانفعالية الشديدة تبقى عاملة و مؤثرة وتوجه التفكير و الشعور لديه حين عند الكبر و بذلك فان الطفل المتعرض للإهمال أو النبذ أو الحرمان أو إلى أي نوع من أنواع الإيذاء و الإساءة مما يخالف رغبته في الحصول على الاهتمام والرعاية و الحب والحنان قد يؤدي به ذلك إلى زيادة المشاعر السلبية التي قد تدفعه عند الكبر أو الانحراف أو ممارسة الإيذاء على الغير.

(ال سعود، 2005، 112-113)

## • نقد نظرية التحليل النفسي :

بالرغم من التغييرات التي أحدثتها هذه النظرية حول النظر إلى الشخصية الإنسانية إلا أنها انتقدت بسبب تكاليفها الباهظة و استغراقها وقتا طويلا و جلسات مطولة مع العملاء لفهم حقيقة سلوكهم كما أنها تهتم بالماضي على حساب خبرات الحاضر و ركزت على السنوات الأولى من حياة الفرد.

كما أنها تركز على الاهتمام بعلاج الأسباب المؤدية إلى الاضطرابات و المشكلات التي يواجهها الفرد بالإضافة إلى تركيزها على جوانب الشعورية و اللاشعورية لدى الفرد ، كذلك فان هذه النظرية ترجع المشكلات التي يتعرض لها الإنسان إلى عوامل ذاتية نابعة منه و الجوانب الأخرى كما أن فرضيات هذه النظرية غير قابلة للاختبار و مما يجعل مصداقيتها أمرا يصعب إثباته أو نفيه .

## 2.5 نظرية سيكولوجية الذات:

وهي نظرية منطلقة من التحليل النفسي إذ قام ( فرويد ) بوضع الأساس لدراسة الأنا ثم وسعت ابنته ( آنا فرويد ) من أفكاره وقد قام هيتز هارتمان و آخرون بعمل النقلة النظرية لبداية النظرة الحالية لوظائف الأنا وقد طور كل من ديفيد روبيت ( David robaeot ) و اريك اركيسن Erik Erikson آخرون الإسهام الحديث هذه النظرية، وكإمتداد لنظرية التحليل النفسي فان هذه النظرية تركز على كل من العناصر الشعورية و اللاشعورية للشخصية وكذلك على واقع الفرد الخارجي وهذه النظرية مفيدة في المواقف التي يتطلب فيها فهم الذات و أنماط السلوك تقوم هذه النظرية على التركيز على المكونات الشعورية و شبه الشعورية بدلا من التعمق في اللاشعور الإنساني و الشخصية، حيث أن سلوك الوالدين و المحيطين بالطفل و المتمثل في الإساءة قد لا يكون نابعا من عوامل لا شعورية ناتجة عن تجاربهم في الصغر و العوامل شعورية محبوسة كما تركز هذه النظرية على فهم حياة العمل الخارجية فضلا عن فهم حياته الداخلية و هذا ما قد يجعل تأثير الإيذاء الذي يتعرض له الطفل في صغره مختلفا من شخص لآخر عند الكبر وكذلك فان في ذلك ما قد يجعل احد الوالدين أو البالغين من المحيطين بالطفل يمارس نوعا من الإساءة بينما لا يمارس الآخر نفس هذا السلوك.

(آل سعود، 2005، 213 )

تتفق هذه النظرية مع نظرية التحليل النفسي لفرويد في طبيعة النظر المكونات الشخصية الثلاثة حيث ترى أيضا أن هناك ثلاثة عناصر للشخصية وهي ( الهو، انا، و الأنا العليا) وإلا أنها تختلف في تصنيفها لمدى قوة الأنا إلي يمكن من خلالها اعتبار أي سلوك غير ايجابي كالإساءة والإيذاء يمارس من قبل الفرد يعبر عن ذات قوية.

### • نقد نظرية سيكولوجية الذات:

بالرغم من أن هذه النظرية حاولت تطوير أفكار نظرية التحليل النفسي حيث أرجعت سلوك الإنسان إلى العوامل اللاشعورية والشعورية وركزت على عوامل الداخلية للإنسان غير أن عيوبها لا نستطيع تطبيقها مع كل أنواع العملاء و أنها تتطلب وقتا طويلا عند استخدامها .

### 3.5 النظرية السلوكية :

من أصحاب هذه النظرية ( واطسن و بافلوف ) في أواخر القرن الماضي حيث اعتمدت فكرة وجود حافز للسلوك وتكراره وتدعيمه وتثبيته وتطورت هذه النظرية لتصبح نظرية مستقلة للتعلم .

إن ممارسة الوالدين لإساءة أطفالهم وإيذائهم قد تؤدي إلى تعلم الطفل لهذه السلوك مما يؤدي إلى ممارسته له عند الكبر حيث ترى هذه النظرية انه من الممكن أن يتعلم الطفل أي نوع من السلوك في المواقف الحياتية التي يمر بها. ( الخطيب، 1990، 65 - 66 )  
والنظرية السلوكية ينبع منها العديد من نظريات التعلم فمن بينهما:

### 1.3.5 نظرية التعلم الشرطي الإجرائي :

إهتم سكينر (Skinner) بدراسة الظاهرة السلوكية من خلال دراسة السلوك نفسه واهتم أيضا بدراسة العلاقة بين المثيرات و الاستجابة كما اهتم بدراسة الظواهر كما هي و ملاحظتها. وقد فسّر سكينر السلوك الايجابي من خلال قوانين التدعيم أي أسلوب الثواب والعقاب فالطفل تنمو لديه شخصية محددة نتيجة لإتباع الوالدين لأنماط الثواب والعقاب معه بحيث يميل إلى تكرار السلوك الذي حصل على الثواب ولا يكرر السلوك غير العتاب ( العقاب ) .

(محمود، 1981، 171 )

هذه النظرية تفسر الإساءة الواقعة على الأطفال بمختلف أنواعها البدنية - الجنسية أو النفسية على أنها عبارة عن مثيرات وغرائز لدى الشخص المؤذي مرتبطة بالأطفال لم يستطع الاستجابة لها و إشباعها إلا عن طريق الأطفال لضعفهم و عجزهم عن الدفاع عن أنفسهم، ومثال عن ذلك الطفل المعاق ( كمثير) قد يجعل الوالدين يقابلان ذلك بإيقاع أحد ألوان الإساءة(كاستجابة).

### 2.3.5 نظرية التعليم الاجتماعي:

تبنى باندورا ( Bandura ) فكرة تقليد النموذج باعتباره نمط استجابة متعلما للسلوك فالأطفال يقلدون ويحاكون الأب والأم عندما يجدون دعما ذاتيا كلما اقتربوا من النموذج. ( الشريبي، 1996، 31 )

حيث يرون إن التعلم تمكن أن يحدث دون تدريب أو تأثير مباشر وإنما من خلال التعلم عن طريق الملاحظة، فالأب الذي يستخدم أسلوب صارما مع أطفاله يتبنى نموذج القوة ففي حالة تقليد أحد أطفاله هذا السلوك يحصل على رضا الأب نتيجة لمحاكاته لسلوكه، يحدث هنا تعلم السلوك العنيف، كما يقوم الوالدين أيضا بتمثيل نماذج ادوار مهمة للأطفال وذلك من خلال سلوكهم اتجاه بعضهم البعض، و كذلك من خلال الطريقة التي يتفاعلون فيها مع أطفالهم.

بحيث يميل سلوك الوالدين العدوانى تجاه الأطفال في صورة العقاب البدني مثلا أو نمودجا لهم لأسلوب حل المشكلة وذلك عن طريق التوبيخ بعدة أشكال مختلفة كالضرب أو الصفع فيقوم الأطفال الذين يعاقبون هذا الأسلوب بالاعتداء بمثل هذا السلوك العدوانى البدني على الآخرين في علاقاتهم المختلفة معهم كأحد أساليب التعامل المتعبة من قبلهم ( wiehe1998 , 08 ).

### 6. النتائج المترتبة عن سوء معاملة الطفل :

#### 1.6 أن يصبح الولد قاسيا :

عدوان الطفل قد يكون راجعا إلى أخطاء يرتكبها الوالدان وخاصة في طفولته الأولى فالعدوان وثيق الصلة بالغضب والميل إلى العناد والتشاجر عند الأطفال، وخاصة في طفولتهم الأولى نتيجة لعدم فهمهم لطبيعة نمو الطفل وسوء فهمهم لما يصدر عنه من سلوكيات، يعتبرها الأولياء سلوكيات خاطئة، على حين أنها عند بدء ظهورها لا تزيد عن كونها منظار عاديا

لنضج الوظائف الحيوية لدى الطفل، وتعبيراً نظرياً يحاول به إثبات ذاته ولفت الأنظار إليه والحصول على الاعتراف به كفرد جديد في الأسرة (الهمشري، 2003، 26)

## 2.6 ضعف الثقة بالنفس :

إن ثقة الفرد بنفسه وقدراته عامل مهم يؤثر في شخصيته وتحصيله الدراسي وانجازاته وقد أشارت كثير من الدراسات إلى أن هناك ارتباط كبير بين مفهوم الذات وبين التحصيل الدراسي فالطفل الذي لم تقم لديه الثقة في نفسه وقدراته يخاف من المبادرة في القيام بأي عمل.

## 3.6 الشعور بالإحباط :

إن الطفل يشعر بالإحباط إذا ما تهدد أمنه وسلامته ويرى ماسلو أن الإحباط الناشئ عن التهديد واستخدام كلمات التحقير أمام زملاء الطفل و الاستهزاء بقدراته و عدم إشباع الحاجات الفسيولوجية لديه يؤثر تأثيراً كبيراً على سلوك الطفل. ( الطراونة ، 2000 ، 414 )

## 4.6 العدوان :

وإن شدة العقاب والإهمال الذي يوقعه الوالدين في الطفل يثير من عدوانية الطفل و شرسته وقد يكون رد فعل الطفل الإمعان في سلوك العدوان على الآخرين.

## 5.6 القلق :

إن سوء معاملة الطفل وإهماله تؤدي إلى شعور الفرد بالقلق الدائم وعدم الاستقرار النفسي و التوتر والأزمات و المتاعب و الصدمات النفسية و الشعور بالذنب والخوف من العقاب فضلاً عن شعوره بالعجز والنقص والصراع الداخلي . (منصور، 2001، 21)

## 7. كيفية مواجهة مشكلة إساءة معاملة الطفل:

❖ بما أن إساءة معاملة الطفل و خاصة من قبل والديه تعتبر من بين الجرائم الخفية التي يصعب الكشف أو الإبلاغ عنها و ذلك لصغر سن الطفل هذا من جهة، و من جهة أخرى خوف و خشية الطفل من والديه، ولمواجهة هذه المشكلة لا بد من تضافر جهود عدة جهات كأقسام الشرطة، و أقسام الطوارئ في المستشفيات، و المؤسسات التربوية التعليمية و حتى الجيران و الجمعيات الخيرية إذ تلعب هذه الأخيرة دوراً هاماً في الكشف و الإبلاغ

وتوعية الوالدين بمخاطر الإساءة، و ذلك من خلال اتخاذ مجموعة من الإجراءات الإدارية و القضائية للحد أو القضاء على هذه المشكلة لأن أطفال اليوم هم رجال المستقبل وثروة الغد إذن لابد من

❖ توعية و تحسيس الوالدين و مقدمي الرعاية و الأهل بأن إساءة معاملة الطفل تعتبر من بين الجرائم الواقعة على الطفل و حتى و كانت جرائم خفية فإن أثارها النفسية و السلوكية حتما ستظهر مستقبلا و تؤثر على الطفل وقد تؤدي به إلى الجنوح الانحراف الإبلاغ عن حالات إيذاء و إساءة معاملة الأطفال للجهات القضائية المعنية سواء كان الإيذاء من طرف الوالدين، أو الأهل، أو الجيران، أو الطاقم التربوي .

❖ في حالة تكرار الإساءة من قبل الوالدين يقترح أن تسحب الولاية من أولياء الأمور ويتم التكفل بهم حتى بلوغ سن الرشد لأن وفق ما جاء في اتفاقية حقوق الطفل على أن " الطفل كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر " .

❖ التطبيق الفعلي للمواد و القوانين التي تحرم الإيذاء العمد الواقع على الطفل.

ركزت الدراسات عند قياس الآثار النفسية لإساءة معاملة الطفل من قبل والديه خاصة على المشكلات السلوكية و المعرفية الإدراكية، وقد تم اختبار الارتباط بين المشكلات العاطفية و علاقتها بإيذاء الأطفال و بشكل خاص باضطرابات إصابة الطفل بالاكتئاب أو القلق، و أظهرت الأعراض أن ذلك له صلة بالأسرة التي يتعرض أطفالها للإيذاء و هناك من يرى أن بعض الأطفال الذين تحملوا الإيذاء في أسرهم قد يبدو عليهم عدد من أعراض الإصابة بمرض عقلي يرتبط بأحداث ضاغطة و مؤلمة حددت للفرد في الماضي، و تظهر الكوابيس عن العنف لدى الأطفال، و قد يصبح الأطفال قلقين عندما يناقش هذا الموضوع معهم، وفي أغلب الأحيان كلما زاد سلوك الوالدين الكرهى مع الطفل كلما نتج عن ذلك وجود سلوك منحرف لدى هؤلاء الأطفال كما تؤدي الإساءة النفسية للطفل إلى إخفاقه في تنمية و تطوير الثقة بينه و بين الآخرين ، كما يضعف من قدرته على التركيز، و يقلل من مهاراته الاجتماعية مما قد يمنعه من النجاح في الدراسة، و ينمو لديهم الإحساس بعد الكفاءة في الكثير من المجالات.

## خلاصة الفصل :

من خلال تناولنا لموضوع إساءة المعامل الوالدية تبين أنها من أخطر الأساليب الخاطئة في التنشئة الإجتماعية وهي تعني كل فعل من قبل الوالدين يؤدي إلى حرمان الطفل من المساواة في الحقوق والحرية كغيره من أفراد المجتمع، كما تؤدي إلى عرقلته و إبعاده عن تحقيق أفضل مطالب نموه، و تتحد الإساءة عدة أنماط منها الإساءة الجسدية كالضرب و العضو الحرق . . . والإساءة اللفظية - النفسية - كالشتم والقذف و الازدراء و الاحتقار و الحط من قيمة الطفل، و هناك نمط آخر وهو الإساءة الجنسية التي تعتبر من أخطر أنواع الإساءة لما لها من آثار سلبية على نفسية الطفل، و لكل نمط من هذه الأنماط آثارا على نفسية الطفل و على اضطرابه السلوكي، وتحديد الآثار الناجمة عن تلك الإساءة، و كل ما جاء في هذا الفصل هو ربط هذه المعلومات بموضوع بحثنا مما يساعدنا على توضيح العلاقة بين الإساءة وبين التحصيل الدراسي في مرحلة الطفولة المتأخرة.

## الفصل الثالث :التحصيل الدراسي

تمهيد :

1. تعريف التحصيل الدراسي
2. انواع التحصيل الدراسي
3. العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي
4. أهمية وأهداف التحصيل الدراسي
5. خصائص التحصيل الدراسي
6. إنعكاسات ونتائج تدني مستوى
7. توجيهات الأولياء وأساليب المعاملة الأسرية

خلاصة الفصل

## تمهيد :

يعد التحصيل الدراسي المدخل الرئيسي الذي يمكن من خلاله التعرف على مشكلات رسوب أو إخفاق بعض التلاميذ في المدارس، والذين لا يستطيعوا أن يكونوا مثل أقرانهم من التلاميذ الآخرين في قدرة التعلم واكتساب المعلومات المختلفة، مما يؤدي إلى كثرة شكاوى المدرسين والإدارة المدرسية والأولياء من هؤلاء التلاميذ لا فائدة ترجى من تعليمهم، والسبب في ذلك يعود إلى كونهم غير مدركين للأسباب الحقيقية لهذا الإخفاق أو الانخفاض في درجات هؤلاء التلاميذ وبالتالي انخفاض في تحصيلهم الدراسي المتواصل والمستمر، والنتيجة النهائية هي الرسوب والبقاء في الفصول نفسها لعدة سنين دون وجود معالجات قطعية وحقيقية للمشكلة وأسبابها، من هنا جاء اهتمام الباحثين التربويين والاجتماعيين، لدراسته دراسة شاملة من جميع الجوانب للوقوف على حقيقته.

### 1. تعريف التحصيل الدراسي:

- تعريف سيد خير الله : التحصيل الدراسي هو كل ما تقدمه المدرسة من تعلم مبرمج ويقاس عن طريق اختبارات فصلية، ويعرف في آخر السنة أو الفصل بالمجموع العام لدراسات التلميذ في كل المواد. ( السيد، 1991، 76 )
- أما الطاهر سعد الله فيعرف التحصيل الدراسي على انه مستوى الأداء الفعلي للمتعلم مقارنة بمنهج دراسي تلقى مضمونه بطرق تعليمية مختلفة ويتم تقدير ذلك المستوى من الأداء ( معلومات، قدرات فكرية، مهارات ) باختبارات يعدها المعلمون المباشرون للعملية التربوية او اختبارات مقننة تكون لها درجة كافية من ثبات وصدق مضمون. (الطاهر، 1991، 5)
- تعريف نعيم الرفاعي : التحصيل الدراسي هو بلوغ مستوى معين في مادة أو مجموعة مواد دراسية تحدها المدرسة وتعمل هذه الأخيرة من اجل الوصول إليها قصد مقارنة مدى ما حققه التلميذ من نجاح تقدم في استيعاب هذه المواد خلال فترة ومنية محددة وإجراء مقارنة التلاميذ بعضهم البعض . ( الرفاعي، 1969، 74 )

- هو مجموعة من الخبرات المعرفية والمهارات التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها ويحفظها ويتذكرها عند الضرورة ، مستخدما في ذلك عوامل متعددة كالفهم والانتباه والتكرار الموزع على فترات زمنية معينة.
- يعرف التحصيل الدراسي بأنه مجموعة المعلومات والمعطيات الدراسية والمهارات والكفايات التي يكتسبها التلميذ من خلال عملية التعلم، وما يحصله من مكتسبات علمية عن طريق التجارب والخبرات، ضمن إطار المنهج التربوي المعمول به. وتحدد أهمية هذا التحصيل ومقدار الكمية التي حصلها التلميذ من خلال الامتحانات والاختبارات الخطية والشفوية التي يخضع لها، زمن علامات التقييم المستمر والنهائي التي تؤكد مستوى امتلاكه لهذا التحصيل الدراسي . (جرجس 2005، 14)
- التحصيل الدراسي هو مجموعة من المعارف والمعلومات والقدرات والمهارات التي يكتسبها الطالب داخل المدرسة (المسعود، 2005، 2)
- ويعرف التحصيل الدراسي على انه انجاز تعليمي او تحصيل دراسي للمادة ويعني به بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة، ويجدد ذلك اختبارات مقننة او تقارير المعلمين ( عبد الحميد، 2010، 90 )

ومن خلال هذه التعاريف نخلص إلى أن التحصيل الدراسي هو ناتج ما تحصل عليه الطالب من معلومات وكفايات خلال مرحلة ما من مراحل الدراسية .

## 2. أنواع التحصيل الدراسي:

### 1.2 التحصيل الدراسي المعرفي :

وهو التحصيل الذي يشمل العمليات للمتعلم بمختل مستوياتها، من مجرد استرجاع المعلومات التي قرأها أو سمعها، إلى فهم وتطبيق ما تعنيه، إلى تحليل ما بينها من علاقات متداخلة، ومن ثم الحكم على مضمونها من حيث الدقة والموضوعية والحدثة.

قد قام بلوم Bloom في تصنيفه للمجال المعرفي أو العقلي بتقسيم هذا المجال على

سنة مستويات متفاوتة تتمثل في الآتي:

- مستوى التذكر أو الحفظ أو المعرفة .

- مستوى الفهم والاستيعاب.
- مستوى التطبيق.
- مستوى التحليل .
- مستوى التركيب.
- مستوى التقويم.

## 2.2 التحصيل الدراسي المهاري :

وهو التحصيل الدراسي الممثل للمهارات الحركية لأطراف الجسم الإنساني، مثل حركة اليدين أو القدمين أو الجسم كله .ومن الضروري أن يتوفر المعيار أو المحك الذي يتم به قياس أداء المهارة بالزمن أو بالنسبة المئوية للدقة في الأداء .وقد صنف سمبسون Simpsons المجال المهاري الحركي إلى المستويات الآتية:

1. مستوى الإدراك الحسي.
2. مستوى الميل أو الاستعداد.
3. مستوى الاستجابة الموجهة.
4. مستوى الآلية أو التعويد.
5. مستوى الاستجابة الظاهرية المعقدة.
6. مستوى التكيف أو التعديل.
7. مستوى الأصالة أو الإبداع.

## 3.2 التحصيل الدراسي الوجداني:

وهو التحصيل الذي يتطرق إلى قضايا عاطفية تثير المشاعر، ويتعامل مع ما في القلب من اتجاهات ومشاعر وأحاسيس وقيم تؤثر في مظاهر سلوكه وأنشطته المتنوعة. ولقد لجأ كراثل Krathwohl إلى تصنيف وتقسيم المجال الوجداني إلى خمسة مستويات هي:

1. مستوى الاستقبال أو التقبل.
2. مستوى الاستجابة.
3. مستوى التقويم وإعطاء القيمة.
4. مستوى التنظيم.

(الاسطل، 2010، 15-16)

### 3. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

#### 1.3 العوامل الذاتية :

وتتمثل في العوامل الفردية الشخصية سواء كانت عوامل جسمية او صحية، أو عقلية انفعالية أو نفسية والتي تؤثر في التحصيل الدراسي حسب طبيعة كيانها لدى المتعلم ومنها:

##### 1.1.3 العوامل الجسمية :

وتتعلق هذه العوامل بالصحة العامة للتلميذ من الناحية الجسمية فلا شك أن اضطراب النمو الجسمي وضعف البنية والصحة العامة والأمراض المزمنة التي يعود بعضها إلى اضطراب إفرازات الغدد والعاهات الجسمية الوراثية، فمثلا ضعف البصر الجزئي اذا لم ينتبه الأستاذ إلى ذلك فإنه لن يولي الأهمية لموقع ذلك التلميذ الذي يعاني من هذه العاهة، فقد يجلسه في آخر حجرة الدراسة، مما يؤثر على معدل إبطاره لما هو مكتوب في السبورة فيصعب عليه ذلك من عملية الكتابة والقراءة على حد السواء، فيتأثر بذلك تحصيله الدراسي سلبا، كما أن التلميذ الذي يعاني من التأتأة فكلما لم يستطع النطق السليم للحروف والكلمات والجمل، كلما كان عرضة للسخرية واستهزاء أقرانه، فيتولد لديه شعور النقص، وقد ينسحب من المشاركة في الأنشطة التعليمية فيتأثر مستوى تحصيله سلبا أما في حالة العكس من ذلك، أي لما يتمتع التلميذ بالسلامة والصحة الجسمية والخلقية فإن كل الظروف أمامه تكون متاحة لتحصيل سهل للمعارف والخبرات والمهارات العلمية، والتلميذ بهذه الصورة لا يمكن أن يكون تحصيله إلا مرتفعا.

##### 2.1.3 العوامل العقلية:

وترتبط هذه العوامل بمستوى القدرات العقلية التي يتمتع بها التلميذ، ومن حيث مستوى الذكاء والقدرة على الحفظ والاستذكار، وفي غالب الأحيان يعود التفوق التحصيلي أو التخلف التحصيلي إلى مستوى هذه القدرات لدى المتعلم، فالقدرات الخاصة لها علاقة طردية مع التحصيل الدراسي، ومتى كانت هذه القدرات مواتية ساعدت على الرفع من المستوى التحصيلي للتلميذ والعكس صحيح فالذكاء والذاكرة والتفكير هي العوامل التي تساعد على الإدراك وفهم

المعاني وإدراك العلاقات بين المفاهيم، وإذا أصاب خلل إحدى هذه القدرات يتأثر التحصيل الدراسي سلبا من جراء ذلك. (القاضي، 1981، 427)

فمستوى الذكاء يعد القدرة العقلية الرئيسية التي يوظفها الإنسان في مختلف الأنشطة التي يقوم بها، ولقد أثبتت عدة دراسات الفروق في التحصيل الدراسي بين المرتفعين في مستوى الذكاء والمنخفضين فيه، لصالح ذوي الذكاء المرتفع، وعليه فعوامل القدرات العقلية الممثلة في الذكاء من العوامل الرئيسية الشديدة التأثير على مستوى التحصيل الدراسي لدى التلميذ.

(زايد، 2002، 187-188)

أما الذاكرة فلا شك أنها قدرة التلميذ على تذكر واسترجاع الأفكار والمعلومات والصور الذهنية بسهولة ويسر، ويساعده ذلك على تحصيل معارف وخبرات وكفاءات جديدة، ليضيفها إلى رصيده المعرفي السابق، وخصوصا لما تكون هذه الأخيرة مناسبة لمستوى قدراته العقلية، وتستجيب لحاجته ومطالبه النفسية، وتتلاءم مع ميوله واتجاهاته النفسية الاجتماعية.

أما إذا نظرنا إلى ملكة التفكير فإن قدرة التلميذ على إدراك العلاقة بين المفاهيم والمتغيرات والحقائق العلمية، تمكنه من معالجة المشكلات المعروضة عليه، من خلال توظيف طرق ووجهات نظر مختلفة، وأن يدرك كل الحلول الممكنة لها بكل سهولة، فينعكس ذلك بصفة ايجابية على مستوى تحصيله الدراسي.

### 3.1.3 عوامل نفسية:

وترتبط هذه العوامل بشخصية التلميذ من الناحية النفسية، والتي تتدخل في تحديد مستوى التحصيل الدراسي ومن بينها.

#### • الدافعية للتعلم:

يعرف بعض النفسانيين الدافعية بأنها قوة مستمرة تستثير سلوك الفرد للقيام بعمل ما وهذا ما بينه ماسلو Maslow من خلال تعريفه للدافعية حيث يقول " الدافعية خاصية ثابتة، مستمرة، متغيرة، ومركبة، وعامة تمارس تأثيرا في كل أحوال الكائن الحي، كلما زاد إرتفاع مستوى الدافعية للتعلم كلما ارتفع مستوى التحصيل لدى التلميذ، وهذا في حالة ما لم تتدخل بعض المتغيرات السلبية التي تؤثر سلبا على الدافعية للتعلم مثل عامل الخوف والقلق من تدني مستوى التحصيل،

ففي هذه الحالة يعيش التلميذ حالة من الارتباك وعدم الثقة بالنفس، مما يشوش على أفكاره التي بدوره تؤدي إلي تدني مستوى تحصيله الدراسي". (عزت، 1979، 279)

### • تقدير الذات الايجابي :

ويتربط مستوى تقدير التلميذ لذاته بطبيعة الاتجاهات التي يتبناها نحو ذاته، الأمر الذي يؤدي دورا فعالا في توجيه معظم سلوكاته في المدرسة، فإنه كلما ارتفع مستوى تقديره لذاته كلما زادة ثقته في النفس وفي القدرة والكفاءة لتحقيق تعلم أكثر، والذي ينعكس مباشرة على مستوى تحصيله الدراسي، كما إن تقدير الذات الايجابي لدى التلميذ يعزز لديه شعور الأمن في المدرسة وفي القسم، مما يجعله أكثر شعورا وإيمانا بقدرته على تحقيق أهدافه الدراسية، والتي يعد رفع المستوى التحصيلي لتحقيق النجاح احد أهم هذه الأهداف. (القاضي، 1981، 432)

### • الميل نحو عملية التعلم:

تعد الميول من المحددات التي تتدخل في التأثير على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ وكلما كان أميل للتعلم والدراسة كلما زاد إقباله عليها بكل شغف، موظفا بذلك كل قدراته العقلية والفكرية، التي تتيح له تعلم الجديد وإضافته إلى رصيده المعرفي، ومن دون أدنى شك فإن التلميذ بهذه الحالة لا يمكن إلا ان يكون متفوق من الناحية التحصيلية، ولقد أثبتت دراسة كلا من كوان (1975) و كاتل (1961) العلاقة الارتباطية الموجودة بين الميول النفسية ومستوى التحصيل الدراسي، بحيث وجدوا فروقا جوهرية في مستوى التحصيل بين التلاميذ الذين لديهم الميل للدراسة، وبين الذين ليس لديهم ميلا نحوها، وكانت تلك الفروق لصالح التلاميذ الأشد ميلا نحو عملية التعلم والدراسة. (القاضي، 1981، 433)

### 2.3 العوامل المدرسية :

هناك عدة متغيرات مرتبطة بالجو المدرسي تتدخل في تحديد مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، ومن بينها:

### 1.2.3 علاقة المعلم بالتلميذ:

تؤثر طبيعة علاقة المعلم بالتلميذ مباشرة على طبيعة ومستوى أدائه الدراسي، ولعل مستوى تحصيله الدراسي من أهم المتغيرات التي تتأثر بطبيعة هذه العلاقة، فإذا كان المعلم ينتهج أسلوباً وطريقة تدريسية مبنية على الود والاحترام المتبادل بينه وبين التلميذ فإن علاقة المعلم مع التلميذ تتوطد أكثر فأكثر، فتكون اتجاهات التلميذ نحوه ايجابية، وليس هذا فحسب بل تكون اتجاهاته ايجابية نحو المادة التي يشرف عليها بصفة خاصة ونحو الدراسة بصفة عامة، مما يضاعف من فرص ارتفاع مستوى تحصيله الدراسي، وترتبط علاقة المعلم بالتلميذ مباشرة بطبيعة المعاملة التي يتعامل بها المعلم معه في مختلف المواقف التعليمية فإذا كان إشراف المعلم على الجو السائد داخل القسم بطريقة ديمقراطية، فيكون دور كلا الطرفين مكملًا لدور الآخر، فالمعلم الديمقراطي يمنح فرصاً للتلميذ للتعبير عن أفكاره والقيام بدوره في العملية التعليمية، ويمنح له فرصة المناقشة والتحاور معه، مما يخلق جو حماسي داخل القسم يساهم في ارتفاع دافعية التعلم لدى التلميذ فيزداد مستوى تحصيله وفق منحى تصاعدي، فيؤدي ذلك في النهاية الى النجاح الدراسي .

(فرج، 1982، 104)

### 2.2.3 الجو المدرسي:

العلاقات السائدة بين مختلف الفاعلين في المدرسة من إداريين وتلاميذ وعمال المخبر... الخ، من العوامل التي تؤثر على تحصيل التلميذ فلا شك ان كل الأطراف الفاعلة في المدرسة تعمل من اجل هدف واحد ألا وهو مساعدة التلميذ على تحقيق النجاح الدراسي ولا يتأتى ذلك إلا إذا تم توفير جو مريح للتلميذ يساعده في الرفع من مستوى أدائه التعليمي وبالتالي رفع مستوى تحصيله الدراسي، وإذا ساد بين مختلف هذه الأطراف التآزر والتعاون والمحبة فإن هذا يدعم علاقات التفاعل الايجابية في الوسط المدرسي، فيؤدي لا محالة إلى جعل التلميذ متوافقاً دراسياً، فيقبل على التعلم بدافعية مرتفعة، ولقد أسلفنا في ما سبق دور الدافعية للتعلم في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن الجو العلائقي في القسم بين التلميذ يؤثر مباشرة على مستوى تحصيلهم الدراسي، فقد أثارت الدراسات النفسية أن القسم الذي تسود فيه العلاقات تفاعلية ايجابية بين تلاميذه، وتسوده روح التنافس الشريف بينهم

يكون فيه كل تلميذ مدفوعا لتحقيق نفس إنجاز ومكاسب زملائه، ويحاول قدر الإمكان بذل جهودات أكثر لتحقيق أكبر قدر من المهارات والخبرات والمعارف العلمية، ليحول ذلك دون تخلفه عن زملائه وهذا ما يؤدي في النهاية إلى ارتفاع مستوى تحصيله الدراسي.

(زايد، 2002، 182)

### 3.2.3 البرنامج الدراسي:

لا شك أن طبيعة الدروس الواردة في البرنامج الدراسي لمختلف المواد الدراسية لها تأثير في مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، ذلك أنه إذا كانت الدروس تتناسب مع المستويات العقلية للتلاميذ، وترتبط بالواقع بحيث لا تمثل له حقائق عملية غريبة من حيث ارتباطها بمحيطه الاجتماعي والحضاري، تجعل منهم أكثر ارتباطا بالعملية التعليمية والمنهج الدراسي ككل فيرتفع مستوى أدائهم وانجازهم للمهام، الذي يؤدي مباشرة إلى تحسين نتائجهم على مستوى التحصيل الدراسي، ولعل هذا ما نلاحظه على البرنامج الدراسي في المناهج القديمة التي تمتاز بدقة التصميم من حيث المضمون المعرفي، من حيث مراعاتها للفروق الفردية المتباينة بين التلاميذ، من سرعة ومستوى الفهم والاستيعاب، ولم يكن لهذه الاعتبارات أن تؤخذ بعين الاعتبار في تصميم البرنامج في المناهج الدراسية الحديثة، لو لم يدركها القائمون على شؤون التربية والتعليم والمهتمون والباحثون في مجال التربية وعلم النفس الفارقي.

(فرج، 1982، 104)

### 4.2.3 الدور التدريسي للمعلم :

تقع على عاتق المعلم مسؤولية كبيرة في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، وذلك من الأساليب التدريسية المختلفة التي تتلاءم مع الأهداف المختلفة من أي موضوع أو درس فالمعلم الذي يوظف الطريقة التدريسية الحوارية، ويبرجها في نفس الوقت بكل الأساليب من أسلوب عمل فردي وجماعي، أو أسلوب الاستكشاف، في هذه الحالة يمنح لدوره التدريسي مرونة أكبر تستوجبها الفروق الفردية للتلاميذ، ومستوى المهارات والكفاءات المعرفية التي يستهدفها الدرس، وكلما اتسم المعلم في عمله التدريسي بالمرونة والكفاءة مما انعكس ذلك مباشرة على خلق جو مدرسي مساعد على التعلم والتحصيل الدراسي للتلاميذ، أما في حالة العكس أن يفقد

المعلم لمختلف الكفاءات التي يستوجبها العمل التدريسي، خصوصا في حالة معلم حديث العهد بمهنة التعليم، فلا شك انه يكون اقل مرونة في توظيف المهارات التدريسية التي تؤثر إيجابيا على تعلم التلاميذ في القسم، والتي بدونها يكون تلاميذه اقل ارتباطا بالدرس و اقل إقبالا على عملية التعلم، ومع مرور الوقت يكون تحصيل معظم التلاميذ في القسم منخفضا وقد يكون في بعض الأحيان دون المتوسط أي لا يقترب من المستوى المقبول .

(فرج، 1982، 105)

### 3.3 العوامل الأسرية:

#### 1.3.3 الجو الأسري:

الأسرة هي الجماعة المرجعية الأولى التي يتعامل معها الطفل والتي يعيش فيها السنوات التشكيلية الأولى من عمره، هذه السنوات التي تؤكد علماء النفس والتربية أن لها أثارا كبيرة في شخصيته.

(التجيعي، 1981، 81)

والمنزل يمكن أن يكون السبب في كره الطفل للمدرسة وهذا عندما لا تهياً الأسرة الجو المناسب لمراجعة دروسه بسبب كثرة النزاع بين الوالدين أو نظرا لقسوة زوجة الأب أو الطلاق أو موت احد الوالدين أو كليهما، كلها عوامل تقلل من إمكانيات الطفل من مردوده الدراسي.

( الغريب، 1976، 35 )

وفي بعض الأحيان يستعمل الإباء أساليب التربية الخاطئة كالنبد والحرمان العاطفي والتفرقة بين الأولاد في المعاملة التي من شأنها أن تتدخل في تحصيل التلميذ وخاصة أسلوب التذليل الذي يؤثر في شخصية الطفل.

(يخلف، 2004، 134)

### 2.3.3 المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة:

إن الأوضاع الاقتصادية السيئة والمتمثلة في الدخل الضعيف والسكن الضيق وغير المريح تعتبر من أهم المشاكل المادية التي تواجه الأسرة والتي تسبب للأبناء اضطرابات نفسية

وسلوكية نظرا لعدم توفرها متطلبات الدراسة الأساسية من أدوات ولباس... الخ مما يدفع بالتلميذ إلى أن يصبح متأخرا دراسيا .

إما عن المستوى الثقافي فنجد أن الطفل الذي يعيش في أسرة متماسكة بفضل ما تملكه من مستوى ثقافي عالي يحظى بعناية معتدلة يتخللها تشجيع وتوفير للوسائل وغرف المطالعة ووجود مكتبة صغيرة في المنزل إذا أمكن هذا الذي يجعله أكثر تحصيلًا من زملائه الذين يعيشون في أسر مستواها الثقافي منخفض.

( بركات، 1984، 314 )

ولهذا يمكن اعتبار الأسرة منبعًا قويًا للنجاح الأكاديمي أفضل من المدرسة أو خصائص المدرس، فهناك من الأطفال من يولد أو ينمو في ظروف تضعهم عرضة لانخفاض التحصيل والفشل الدراسي.

( زايد، 2002، 85 )

#### 4. أهمية وأهداف التحصيل الدراسي

برزت الحاجة الماسة إلى العلم ومتابعة التحصيل الدراسي من خلال دور العلم الكبير والفعال في حياة الفرد والمجتمع على المستويات كافة، وفي مختلف الاتجاهات، فأهمية التحصيل الدراسي وفوائده تظهر على شخصية الفرد، وتبدو أهمية التحصيل الدراسي من خلال ارتقائه تصاعديًا كونه يعد الفرد لتبوء مكانة وظيفية جيدة في معظم الحالات، فالكليات العلمية تعد طلبتها لمهن ما زالت تحتل قمة الهيكل المهني، وهي بحكم تاريخها وطبيعتها العمل فيها والمزايا التي تمنحها والمكانة التي تعطى للعامل فيها، تجعل الطلبة أكثر إصرارًا وإقبالًا على الالتحاق بها، بصرف النظر عما إذا كانت تتفق مع قدراتهم واستعداداتهم وميولهم أم لا.

( نوفل وإبراهيم، 2001، 28 )

يهتم علماء النفس التربوي بدراسة موضوع التحصيل الدراسي من جوانب متعددة، فمنهم من يسعى إلى توضيح العلاقة بين التحصيل الدراسي ومكونات الشخصية والعوامل المعرفية، ومنهم من يبحث عن العوامل البيئية المدرسية وغير المدرسية المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلاميذ ومنهم من يدرس التفاعل والتداخل بين العوامل البيئية والعوامل الوراثية لتحديد ما يظهره الفرد من تحصيل دراسي.

( الشهراني، 2015، 29 )

تشكل الدرجات التحصيلية وما ينبثق عنها من تقديرات أساساً مهماً للكثير من الإجراءات والقرارات المهمة التي ترتبط بوضع الفرد وتؤثر فيه، فأهلية الفرد للاستمرار بالدراسة أو القبول في برنامج معين أو الحصول على بعثة دراسية أو وظيفة معينة تتقرر بالمستوى الأكاديمي الذي يحققه متمثلاً في الدرجات أو التقدير التي يحصل عليها وتؤدي الدرجات وظائفها عليا ترتبط لحاجات الطلبة وأولياء الأمور والمدرسين وأصحاب العمل فهي تلعب دوراً مهماً في تكوين الطالب صورة عن ذاته وستبقى من أفضل عوامل التكهن اللاحق.

( دافيدوف، 2000، 37 )

وتتعدد الأهداف التي يسعى كل من المعلم والمتعلم لتحقيقها من خلال قياس التحصيل الدراسي، ومن أبرز هذه الأهداف ما يأتي:

- ❖ إمكانية تقييم المتعلمين وبالتالي تقسيمها على فصول دراسية وعلى شعب، لأن مستوى تحصيل المتعلم يعد مؤشراً لمدرسه في الفصل الدراسي.
- ❖ تقرير نتيجة المتعلم من حيث الانتقال من صف دراسي أعلى من صفه الحالي أو من حيث الرسوب، أو الفصل من المدرسة إذا استوفى حقه من الرسوب.
- ❖ تمكين عملية قياس التحصيل الدراسي من معرفة النواحي التي يجب مراعاتها في تدريس البرامج إضافة للمعلومات، وقد تشمل هذه النواحي المهارات والاتجاهات النفسية والتي يجب أن تتزامن مع ما يتم تقديمه للمتعلم.
- ❖ يمكن الاستفادة من التحصيل الدراسي عند انتقال المتعلم من مؤسسة إلى أخرى حتى يتم وضعه في الصف المناسب.
- ❖ الوقوف على مصادر القوة ونقاط الضعف عند المتعلمين، والعمل على علاج هذا الضعف واستدراكه في الوقت المناسب، مع العلم الخاص بالمادة لحل ضعف المتعلم.
- ❖ يسمح التحصيل الدراسي للمتعلم بصياغة الأهداف التعليمية والتي ترتبط بخصائص نمو المتعلمين، آخذين بعين الاعتبار قدراتهم ومعارفهم، وهذه الأمور يمكن الحصول عليها من خلال تقويم أداء المتعلمين.

❖ تعمل النتائج المكتسبة من عملية التحصيل الدراسي على زيادة الدافعية للمتعلم من حيث إعطاء النقاط والعلامات بعد إجراء الامتحانات، فالتعليق الإيجابي أو السلبي على أدائهم يرتبط بسلوكيات التعزيز.

❖ الإرشاد والتخطيط التربوي، حيث يقوم المتعلم بالتخطيط السليم لدرسته إذا اختار ما يناسب قدراته واستعداداته ولا توجد وسيلة نعرفنا بهذه العوامل سوى الاختبارات التربوية النفسية.

❖ الحصول على العلاقات لاتخاذ قرارات إدارية مختلفة، اتجاه المعلمين، ومنها الترقية، واتخاذ إجراءات تحسيسية وتدريبية. (هنودة، 2002، 106-107)

وعليه فإن التحصيل الدراسي بمختلف أشكاله من أهداف التربية والتعليم، نظرا لأهمية التربية في حياة المتعلم، ففي المجال التربوي يعد التحصيل الدراسي المعيار الوحيد الذي يتم بموجبه قياس تقدم الطلبة في الدراسة ونقلهم من صف تعليمي لآخر، وكذلك توزيعهم في تخصصات التعليم المختلفة، أو قبولهم في الكليات وجامعات التعليم العالي، وفي مجال الحياة اليومية للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في تكيف الطالب في الحياة ومواجهة مشكلاتها التي قد تتمثل في استخدام الطالب حصيلة معارفه في التفكير وحل المشكلات التي تواجهه أو اتخاذ القرارات.

### 5. خصائص التحصيل الدراسي :

يكون التحصيل الدراسي غالباً أكاديمياً، نظرياً وعلمياً يتمحور حول المعارف والمميزات التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة خاصة والتربية المدرسية عامة كالعلوم، والرياضيات، والجغرافيا، والتاريخ، ويتصف التحصيل الدراسي بخصائص منها:

❖ يمتاز التحصيل الدراسي بأنه يحتوي منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها.

❖ يظهر التحصيل الدراسي عادة عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية والأدائية.

❖ التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف ولا يهتم بالمميزات الخاصة.

❖ التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم بتوظيف الامتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية. (مزبود، 2009 ، 184)

- لقد أشار عمر عبد الرحيم إلى خصائص تدني التحصيل الدراسي وهي:

❖ يكون في معظم حالاته متساهل في كل شيء حتى في الأمور الأساسية والضرورية بالنسبة له.

❖ يقف في جميع حالاته موقف المدافع عن نفسه وعما يقوم به من أعمال بسبب عدم الثقة بالنفس والقدرة على الإنجاز.

ومن صفاته البارزة أنه منقاد للغير ولا يوجد لديه الاعتماد على النفس وروح المبادرة الذاتية.

❖ يمكن استفزازه بسهولة لذا فهو يثور في وجه الآخرين بسرعة، ويكون التغيير لديه سريع حيث يتحول من وضع لآخر بأبسط ما يكون.

❖ عدواني وسلبى وغريب الأطوار يبدو عليه الضجر بسرعة، وهذا يعني عدم الثبات في الأعمال.

❖ يهتم بغيره أكثر من اهتمامه بشؤونه الخاصة.

❖ يكتب عواطفه ومشاعره حتى لا يظهر بمظهر الضعفاء.

❖ يبدو عليه الحزن والتشاؤم والقلق الزائد لأبسط الأسباب.

❖ كثير الشك والريب ومفكر ومتأمل في نفس الوقت. (نصر الله، 2005، 25)

أي أن خصائص التحصيل الدراسي تركز على المنهج والإجابة على الامتحانات، ومن تم تطبيق الأسلوب الجماعي في إعطاء الأحكام النهائية لامتحانات الطلاب. وكما أن التحصيل الدراسي محصلة لمجموع من العوامل العقلية والنفسية والاجتماعية.... إلى غير ذلك، فستكون تلك العوامل لها تأثير كبير على المتعلم.

## 6. انعكاسات ونتائج تدني مستوى التحصيل الدراسي :

تفرز ظاهرة تدني مستوى التحصيل الدراسي عدة نتائج على التلميذ بصفة عامة وذلك ما يؤثر سلبا على المردود العام للمنظومة التربوية بصفة عامة، فالضعف التحصيلي للتلاميذ يؤثر على نجاحهم الدراسي وما يتبع ذلك من هدر للطاقات البشرية ، التي تعد عماد تطور الأمة وتقدمها مستقبلا في شتى المجالات ، ومن بين هذه النتائج نذكر :

## 1.6 تأخر التلميذ دراسيا :

يؤدي ضعف التحصيل الدراسي بكثير من التلاميذ إلى الفشل والرسوب في الامتحانات الفصلية أو السنوية ، التي تمثل المعايير الرئيسية للحكم على نجاح أو رسوب التلميذ، وإذا لم يحصل التلميذ على النتائج التي تعبر عن مستوى مرتفع من التحصيل ،فإن الإدارة المدرسية ومجلس الأقسام يحكمان على التلميذ بعدم أهليته للدراسة في مستوى أعلى، فيؤدي به ذلك إلى التأخر عن زملائه الناجحين في آخر السنة، نظرا لعدم مواكبته لمستوياتهم التحصيلية لأسباب أو لأخرى، فالتأخر الدراسي في حد ذاته يمثل تخلفا أو نقصا أو عدم اكتمال النمو التحصيلي للتلميذ، مقارنة بالنمو المقبول الذي يحققه زملاؤه في نفس القسم وفي نفس المستوى، بل وأكثر من ذلك فإن التأخر الدراسي يعتبر نتيجة حتمية لضعف المستوى التحصيلي للتلميذ، وقد يرتبط هذا التأخر بالمجموع الكلي للمواد أو يتعلق بمعدل مادة دراسية دون سواها من المواد ومهما كان حجم التأخر التحصيلي للتلميذ، فإنه في نهاية الأمر يحكم عليه بالرسوب لعدم تحقيقه للحد الأدنى أو المعدل العام الذي يسمح له بالإنقال إلى المستوى الأعلى، وبالتالي إعادته للسنة الدراسية فيختلف عن أقرانه من نفس السن .

## 2.6 سوء التوافق الدراسي :

تعد حالة سوء التوافق الدراسي من النواتج الحتمية ، ومن أهم المظاهر التي يتصف بها في غالب الأحيان التلاميذ المتأخرون تحصيليا، ذلك أن التلميذ في حالة ما لم يحقق نتائج تحصيلية تساوي أو تفوق المعدل المحكي، فقد تتولد لديه عقدة الشعور بالنقص أمام زملاؤه كما ينخفض مستوى تقدير الذات لديه، فتتولد لديه مضرة سلبية نحو الذات، وإذا تبع ذلك بإهمال المدرس للتلميذ الذي يعاني من مشكلة ضعف التحصيل الدراسي، وفي غالب الأحيان تحدث هذه الحالات بكثرة في مدارسنا، فإن التلميذ سينتقل إلى مرحلة العزلة الذاتية، فيظهر خاملا داخل القسم غير قادر على المشاركة في الأنشطة المدرسية، ومع تكرار هذه الخبرة مع مرور الوقت فإنه يتعرض مباشرة لحالة سوء التوافق الدراسي، ولم تنتج حالته هذه إلا من جراء سوء نتائجه التحصيلية التي أوجدت الأسباب المؤدية إلى سوء التوافق الدراسي

(العيسوي، 1993، 240-243)

## 7. توجهات الأولياء وأساليب المعاملة الأسرية :

إن المعاملة الحسنة مع الأبناء المبنية على أساس النمط التربوي المرن، وكذلك على حسن التعبير اللفظي كالتشجيع والاقتراح، أو غير اللفظي كالابتسامه والنظرات المساندة، فإنها تدفعهم لاكتساب الثقة في قدرتهم مما يدفعهم للتحصيل الجيد، كما أن الآباء الجادين أكثر في تعليم أبنائهم، يكونون أكثر طموحا وانخراطا في عملهم المدرسي من التلاميذ ذوي آباء أقل اهتماما بالمدرسة، فهم بذلك يجعلون أبنائهم يهتمون بالمدرسة والتعليم يزيدون في مستوى قدرة أبنائهم التنافسية ويحثونهم أكثر على التخطيط والعمل المنظم، وهكذا فإن اهتمام الآباء بمسار أبنائهم الدراسي ومتابعتهم لأدائهم من العوامل التي يزيد من ميلهم ورغبتهم في الدراسة، حتى لا يشعر الأبناء بالقطيعة بين الوسط العائلي والوسط المدرسي لأنهم يجدون الاهتمامات نفسها سواء كان ذلك في البيت أو المدرسة، وبالتالي فهذه الممارسات تدفع الأبناء نحو التعليم مما يزيد في تحصيلهم العلمي والمعرفي، ولتحقيق كل هذا يجب على الأسرة مراعاة الآتي:

❖ الاهتمام بتنمية القدرة على الفهم والاستيعاب للتلميذ، وذلك عن طريق إشباع الحاجات الأساسية له، وتوفير البيئة الصحية الملائمة لأبنائهم للتحصيل ولاستذكار دروسهم، ورعايتهم من الجوانب الصحية والجسمية والنفسية.

❖ معالجة أمور أبنائهم بهدوء وموضوعية والعمل على بناء علاقات طيبة بين أفراد الأسرة والابتعاد عن التذليل الزائد أو القسوة الشديدة (يعني لا إفراط ولا تفريط).

❖ أن تكف الأسرة عن المبالغة من جانب وعدم المبالاة من جانب آخر على التحصيل الدراسي للأبناء، بحيث تكون تصرفاتها متزنة ومناسبة لتسترخي أعصاب الطفل وبالتالي يرضى والديه بالتحصيل الدراسي المتفوق.

❖ تشجيع الأبناء وتحفيزهم على التفوق بمكافأاتهم على تقدمهم الدراسي في الحدود المناسبة.

❖ عدم التفارقة بين الأبناء لأي سبب كان لأنها تورث العداوة والبغضاء بين أبناء الأسرة

الواحدة.

❖ الضبط الاجتماعي للأسرة: الطفل في حاجة إلى سلطة ضابطة لأنه لا يزال صغير غير

ناضج، هذه السلطة الضابطة تعد من أهم المتغيرات النفسية التي ركزت عليها الدراسات التي اهتمت بالنجاح والتحصيل الدراسي، فالشخص الذي ينظر إلى نتائج عمله سواء كانت سلبية أو

إيجابية هي نتيجة منطقية لأفعالها الخاصة. فهنا نقول بأن هذا الشخص يتصرف وفق مفهوم الضبط الداخلي كذلك الذين يتصرفون بالقدرة على التحكم في أنفسهم وأعمالهم، وأنهم يبذلون مجهود ذاتي في تحقيق أهدافهم، أما عندما يعتقد الشخصان هذه النتائج غير مرتبطة بأفعاله وإنما سببها مؤثرات خارجية (خارجة عن إرادته).

حيث أن تحسين الانجاز في البيئات التربوية يكون من خلال تحسين الإحساس بال ضبط أو بالقوة التي يدرك الطلاب أنهم يملكونها لتحقيق الإنجاز. (قطامي، 1994، 47)

### خلاصة الفصل:

يتضح لنا من خلال ما تم ذكره أن للأسرة دور قوي ومؤثر في تحديد مستويات التحصيل الدراسي للأبناء وأن هذا الدور يجب أن يكون فعالاً ومؤثراً على تحسين مستويات التحصيل العلمي حيث ينعي الآباء والأمهات باللائمة على أبنائهم والمعلمين في مسألة التحصيل الدراسية في حين أن كثير من الدراسات التي قام بها العديد من الباحثين أكدت على عملية إعادة النظر في العلاقة بين البيت والمدرسة من أجل إبراز الدور الحقيقي للأسرة، ليس فقط في التحصيل الدراسي بل في النجاح والتفوق، والقدرة والتمكن ومثل هذه القدرة في تشجيع الأبناء على الدراسة و مراقبتهم ومتابعتهم وحثهم على التفوق العلمي من أجل رفع مستواهم التحصيلي .

# الجانب الميداني

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

### تمهيد

#### 1. منهج الدراسة

#### 2. الدراسة الإستطلاعية

##### 1.2. أهداف الدراسة الإستطلاعية

##### 2.2. إجراءات الدراسة الإستطلاعية

##### 3.2. حدود الدراسة الإستطلاعية

##### 4.2. نتائج الدراسة الإستطلاعية

#### 3. الدراسة الأساسية

##### 1.3. حدود الدراسة الأساسية

##### 2.3. عينة الدراسة الأساسية

##### 3.3. أدوات جمع البيانات

##### 4.3. صلاحية أدوات الدراسة

#### 4. التقنيات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

### خلاصة الفصل

## تمهيد

إن الدراسة الميدانية هي وسيلة هامة للوصول إلى الحقائق الموجودة في مجتمع الدراسة، إذ عن طريق الميدان يصبح بالإمكان جمع البيانات وتحليلها لتدعيم الجانب النظري و تأكيده، وفي هذا الفصل المنهجي سنحاول إعطاء فكرة حول مجال الدراسة البشري، المكاني، الزمني ويتم التحقق من الفروض باستخدام مجموعة من الأدوات العلمية التي تتسجم مع طبيعة البيانات المنتقاة، وقد اشتملت على قائمة خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لأبأظة، متبعين في ذلك منهجا يتفق وطبيعة الدراسة والذي يتمثل عموما في المنهج الوصفي الإرتباطي، وعليه سنحاول دراسة هذا الموضوع انطلاقا من الدراسة الاستطلاعية الأولى التي حاولنا من خلالها الإلمام بحیثیات الموضوع، كل ذلك تمهيدا للدراسة الأساسية التي انصبت على عينة الدراسة المتمثلة في فئة تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، والهدف من الدراسة الميدانية هو التحقق من صحة الفروض المعتمدة.

### 1. منهج الدراسة :

لا تخلو أي دراسة علمية من الإعتماد على منهج من أجل القيام بدراسة وفق قواعد وأسس، ويساعد على التوصل إلى معرفة منظمة بجوانب الواقع المدروس، ويعرف المنهج على أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن حقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلى نتيجة معلومة، والمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكل لإستكشاف الحقيقة والمناهج أو طرق البحث عن الحقيقة تختلف باختلاف طبيعة المواضيع ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج العلمية. (بوحوش والذنيبات، 1995، 45)

ولما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة طبيعة العلاقة بين متغيراتها (الإساءة الوالدية والتحصیل الدراسي) فإن المنهج الوصفي الإرتباطي هو المنهج الملائم لهذه الدراسة.

### 2. الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي، فمن خلالها نتأكد من وجود عينة الدراسة كما تكشف وتسمح للباحث الحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه .

كما تعرف الدراسة الإستطلاعية على أنها تجريب الصورة الأولى للإستفتاء على عينة من الأفراد تختار عشوائياً بحيث تتوفر فيهم نفس خصائص عينة البحث، وذلك للتأكد من مدى وضوح عبارات الإستفتاء وتسلسلها المنطقي ومدى شمولها للعناصر المراد قياسها وهذا بالإضافة إلى التعرف للوقت اللازم لجمع بيانات الإستفتاء، وقد يضيف الباحث بعض الأسئلة كما أنه قد يستبعد أسئلة أخرى لا داعي لها وفي كلتا الحالتين يجوب إجراء تجربة استطلاعية أخرى. (صابر وخفاجة، 2002، 122-123)

ولهذا يجب أن نقوم بهذه الدراسة للتحقق من سلامة الإختبارات والعينات وأسلوب عن إختيارها وتجعل الطالب بعيدا الوقوع في الأخطاء في الدارسة الأساسية.

## 1.2 أهداف الدراسة الإستطلاعية :

تهدف الدراسة الإستطلاعية إلى معرفة الصعوبات والعراقيل التي يواجهها الباحث في الدارسة الأساسية، وقمنا بإجراء هذه الدراسة بهدف:

- التأكد من إمكانية إجراء الدراسة الميدانية.
- التأكد إذا ما كانت التعليمات المستعملة في الأداة ملائمة وواضحة.
- التأكد من وضوح اللغة المعتمدة وعدم وجود غموض في الكلمات.
- ضبط الوقت الملائم والمستغرق للإجابة من طرف التلاميذ.
- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

## 2.2 إجراءات الدراسة الإستطلاعية :

قبل الشروع في تطبيق الدراسة الأساسية قمنا بإجراء الدراسة الإستطلاعية لتمهد لنا الطريق الذي سوف نسلكه في الدراسة الأساسية وهذا لما فيه من فوائد وكانت عينة الدراسة الإستطلاعية من ابتدائية هلي الجموعي بالوادي، حيث قمنا بتطبيق مقياس الإساءة كتجربة أولى على عينة قوامها 30 تلميذ .

مع أن هذه الدراسة لا تعطي قيمة ثابتة إلا أنها تبقى خطوة مهمة للدراسة الأساسية وتعطينا واجهة عن كيفية تطبيقها وتمكننا من التأكد من صلاحية أداة القياس المستخدمة في الدراسة.

### 3.2 حدود الدراسة الاستطلاعية :

1.3.2 الحدود المكانية: ابتدائية لهلي الجموعي بالوادي.

2.3.2 الحدود البشرية: تشمل عينة الدراسة الاستطلاعية على 30 تلميذ وتلميذة من مستوى الخمسة ابتدائي بابتدائية لهلي الجموعي بالوادي.

3.3.2 الحدود الزمنية: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفترة الصباحية في يوم 17 فيفري 2019.

### 4.2 نتائج الدراسة الإستطلاعية:

وبعد تطبيق المقياس المعد لأغراض البحث على عينة التقنين توصلنا إلى العديد من النتائج وهي كما يلي:

- تم التدريب على تطبيق أدوات جمع البيانات من خلال المقياس المطبق .
- التحقق من صدق وثبات المقياس وأنه صالح لجمع البيانات الخاصة بالدراسة .
- تحديد خطة تطبيق الدراسة الأساسية.
- تقدير الزمن اللازم للاستجابة على المقياس.

### 3. الدراسة الأساسية :

### 1.3 حدود الدراسة :

تحدد هذه الدراسة الأساسية بحدود بشرية وزمنية ومكانية، تبين مجال إمكانية تعميم نتائجها كما يلي:

1.1.3 الحدود المكانية :السنة الخامسة ابتدائي من ابتدائيتين وهي ابتدائية الشهيد أحمد مولاتي بكوينين وابتدائية ذهب تجاني ب 8 ماي .

**2.1.3 الحدود البشرية :** تشتمل عينة الدراسة على 60 تلميذا وتلميذة من السنة الخامسة ابتدائي.

**3.1.3 الحدود الزمنية :** تم تطبيق أدوات الدراسة من الفترة الممتدة ما بين 30 فيفري إلى 02 أفريل 2019.

كما نحد هذه الدراسة بأدوات جمع بياناتها.

### 2.3 عينة الدراسة الأساسية وخصائصها :

العينة هي مجموعة من الأفراد يبني الباحث عمله عليها ، وهي مأخوذة من المجتمع الأصلي شريطة أن تكون ممثلة له أحسن تمثيل. ( زرواني، 2002، 119 )

بما أن الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن طبيعة العلاقة بين الإساءة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، فإن أفراد عينتنا هم تلاميذ هذا المستوى، و قد تم اختيار هذه العينة بالضبط لقدرتهم على الإجابة على المقياس، هذا من جهة و من جهة أخرى ارتفاع نسبة تدني التحصيل الدراسي في المدارس الابتدائية و خاصة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وبما أن مجتمع البحث كبير فقد تم اختيار العينة من خلال اختيار ابتدائيتين بشكل عشوائي على مستوى الولاية، ليكون عدد تلاميذ لبسنة الخامسة ابتدائي 90 تلميذ في كل مؤسسة، و قد تم استبعاد تلاميذ الدراسة الاستطلاعية ليصبح عدد تلاميذ عينة الدراسة الإستطلاعية 30 واستثناء التلاميذ المتوفى أحد والديهم، أو المنفصلين و ذلك بمساعدة معلمهم ، فكان العدد النهائي للعينة مقدر ب 60 تلميذ وتلميذة والجدول التالي(04) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤسسة وحسب جنسها.

مجموع التلاميذ	النسبة %	إناث	النسبة %	الذكور	الجنس / المؤسسة
90	44.44	40	55.55	50	إبتدائية احمد مولاتي بكوينين
90	60	54	40	36	إبتدائية تجاني ذهب ب8 ماي 1945
180	52.22	94	47.78	86	المجموع

### 3.3 أدوات جمع البيانات:

#### 1.3.3 مقياس الإساءة الوالدية:

وهو من إعداد أباطة (2005) وقد تم تطبيق هذا الإختبار على الأطفال من عمر زمني (10-11) سنة بأسلوب التقرير الذاتي ويقصد به ما يعبر به الطفل عن نفسه.

#### 4.3 صلاحية أدوات الدراسة:

##### 1.4.3 وصف المقياس:

● **إساءة معاملة الطفل** : هي أي سلوك من جانب الوالد أو القائم على رعايته والذي ينجم عنه أذى بدني نفسي وانفعالي حقيقي وربما ينتج عنه وفاة الطفل .

تم وضع بنود هذا المقياس للإطلاع على بعض إختبارات سوء معاملة الطفل وجمع الملاحظات عن أساليب الإساءة ومصادرها، واتضح أن أهم المصادر هي الوالدين على حد سواء وهناك مصدر آخر للإساءة من المحيطين بالطفل مثل الأخوة أو المدرسين في الحضانة رياض الأطفال ولكن أكثرها تأثيراً واستمراراً هو المصدر الخاص بالآباء ولذلك خصص لثلاث مقاييس فرعية للإختبار:

- الإساءة البدنية.
- الإساءة النفسية.
- الإساءة اللفظية.

ونفس البنود مرة أخرى تخص مصدر إساءة الوالدين بأسلوب مبسط وحيث اشتملت الإساءة الجسدية واللفظية على 22 بندا والإساءة النفسية على 20 بندا، وتقع الإجابة في 4 مستويات كثيرا (3)، أحيانا (2)، نادرا(1)، ومطلقا(0) .

جدول (01) يوضح توزيع البنود على أبعاد مقياس الإساءة الوالدية

العبارات	البعد
1 إلى 18	الإساءة الجسدية
19 إلى 22	الإساءة اللفظية
23 إلى 42	الإساءة النفسية

### 2.4.3 صدق مقياس الإساءة الوالدية:

يعرف الصدق أنه يقيس إختبار الخاصية التي صمم لقياسها فعلا. والإختبار الصادق هو ذلك الإختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي يوضع لأجلها. (العزاوي، 2008، 129)

#### • صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

قمنا بترتيب درجات العينة الاستطلاعية ترتيبا تصاعديا حسب الدرجة الكلية للمقياس، ثم ميزنا بين مجموعتين من أفراد العينة البالغة 30 فردا، مجموعة العليا تكونت من 10 أفراد وأخرى دنيا تكونت من 10 أفراد والعدد 10 يمثل نسبة 33% من مجموع أفراد العينة الاستطلاعية، بعد ذلك تم دراسة الفروق بين المجموعتين بواسطة اختبار "T" لدراسة الفروق بين المتوسطات لعينتين متساويتين، والنتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (02): قيم "T" بين درجات المجموعتين الدنيا والعليا للمقياس:

المتغيرات	الفئة العليا			الفئة الدنيا			T المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	الدالة
	ن	م	ع	ن	م	ع				
المؤشر	10	91.1	27.32	10	19.4	5.10	3.91	2.88	18	دالة عند 0.01

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن متوسط المجموعة العليا يبلغ (91.1) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا (19.4) وقدر الانحراف المعياري للمجموعة العليا (27.32) في حين بلغ الانحراف المعياري للمجموعة الدنيا (5.10) ومنه كانت "T" المحسوبة قدرها (3.91) وكانت "T" المجدولة عند درجة حرية (18) ومستوى الدلالة 0.01 مقدر ب: (2.88) ومنه فان القيمة المحصل عليها دالة أي أن الاستبيان استطاع التفريق بين الفئة العليا والدنيا في السمة المقاسة، إذن يتمتع بصدق تمييزي عال.

### 3.4.3 ثبات المقياس:

ولتقدير ثبات الأداة المستخدمة في هذه الدراسة استعملنا طريقة التجزئة النصفية والتي يتم من خلالها تجزئة الإخبار إلى نصفين، جزء يتكون من درجات العبارات الزوجية والجزء الثاني يتكون من درجات العبارات الفردية. (السيد، 1978، 384)

وتم بعد ذلك تقدير معامل الارتباط بين نتائج التطبيق الميداني (الاستطلاعية) للجزئيين عن طريق معادلة معامل الارتباط لبيرسون، ثم معالجتها عن طريق معادلة "سبرمان براون" لتصحيح أثر التجزئة والنتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

#### جدول رقم (03): قيمة معامل الارتباط للإساءة الوالدية

البيانات الإحصائية	ن	ر معامل الارتباط بين جزئي الاختبار	معامل الثبات بعد تصحيح أثر التجزئة	الدلالة
الإساءة الوالدية	30	0.87	0.93	عند 0.01

القيمة المجدولة لمعامل الارتباط عند درجة حرية 28 ومستوى دلالة 0.01 هي 0.46 والقيمة المحسوبة له هي 0.9

يتضح لنا من الجدول رقم (03) أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة بين جزئي الاختبار بلغت (0.87) وبعد تصحيحها من أثر التجزئة بمعادلة سبيرمان بلغت قيمتها (0.93)، بينما كانت القيمة المجدولة لها عند درجة حرية (28) عند مستوى الدلالة 0.05 تعادل القيمة (0.36).

وبهذا يمكن الاعتماد على المقياس كأداة صادقة وثابتة لقياس الإساءة الوالدية لدى تلاميذ السنة الابتدائي.

#### 4. التقنيات الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

تتأكد أهمية الإحصاء كأداة يتمكن من خلالها الباحث من الوصول إلى نتائج علمية سليمة، هذا على خلاف بعض الوسائط والأساليب الأخرى المختلفة، وفي مقدمتها الملاحظة الشخصية التي قد تقود الباحث إلى نتائج تنطبق على الحقائق العلمية، وتأسيساً على هذا

فقد تم معالجة البيانات المحصل عليها على برنامج Excel إستعدادا للقيام بالتحليلات الإحصائية للإجابة على تساؤلات الدراسة.

وقد تم إستخدام الأساليب التالية:

- اختبار T لدلالة الفروق بين المتوسطات وتم استخدامه للتحقق من صدق الأدوات.
- معامل الارتباط بيرسون، وتم إستخدامه للتحقق من فرضيات الدراسة.

### خلاصة الفصل:

تضمن فصل منهجية البحث و الإجراءات الميدانية على الدراسة الاستطلاعية التي من خلالها تعرفنا على خصائص عينة الدراسة، و حال و حدود الدراسة الميدانية كما تم من خلالها تحديد الخصائص السيكومترية الأدوات القياس المستعملة، كما تطرقنا في هذا الفصل إلى منهج البحث، العينة و كيفية اختبارها، والأدوات النظرية والتطبيقية المستعملة للوصول إلى تحقق صحة أو نفي الفرضيات، و اعتمدنا طريقة المعالجة الإحصائية للوصول إلى قيم عددية يمكن من خلالها معرفة مدى تحقيق أهداف الدراسة، وسنحاول في الفصل الموالي تحليل مناقشة النتائج المتوصل إليها.

## الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

### تمهيد

1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

2. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

خلاصة ومقترحات

## تمهيد:

نعرض في هذا الفصل النتائج التي تم التوصل إليها بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية بناء على المعالجات الإحصائية التي استخدمت على ما تم جمعه وتحليله من البيانات التي قمنا بجمعها، ومن خلال عرض وتحليل التساؤلات والفرضيات، سنحاول تفسير هذه النتائج ومناقشتها، وتعد هذه المرحلة من أهم مراحل البحث العلمي باعتبارها المرحلة التي يقوم فيها الباحث باستخراج الأدلة والمؤشرات العلمية والكمية والكيفية التي تبرهن على إجابة أسئلة البحث أو تؤكد قبول فروضه أو عدم قبولها.

### 1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على: توجد علاقة بين الإساءة الوالدية والتحصيل الدراسي.

قمنا بتطبيق معامل الارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (05): يوضح الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط بين درجات الإساءة الوالدية

و درجات التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

مستوى الدلالة	القيمة المجدولة	القيمة المحسوبة	العينة	النتائج المتغيرات
0.01	محصورة بين 0.32 و 0.34	-0.42	60	الإساءة الوالدية
				التحصيل الدراسي

من خلال قراءة الجدول رقم (05) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط ( $r = -0.42$ ) وهي أكبر من القيمة المجدولة محصورة بين 0.32 و 0.34 عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا تعني أنها دالة أي أنه توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الإساءة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، وبهذا تكون الفرضية المطروحة محققة.

يتضح من خلال عرض نتائج الفرضية الأولى كما هو مبين في الجدول رقم (04) أنها تحققت ، بمعنى أنه كلما زادت الإساءة الوالدية نقص التحصيل الدراسي.

قد يرجع سبب وجود علاقة بين إساءة المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة إلى أن الطفل المتعرض للإساءة يعاني من أعراض يحددها بعض الباحثين الإكلينكيين منها أعراض انفعالية تتضمن الغضب الإنكار الكبت ولوم الذات والشعور بالعجز وانخفاض تقدير الذات والبلادة كما يبدي هؤلاء الأطفال أعراضا سلوكية تشمل الهروب من المنزل والانسحاب والهروب من المدرسة وكذلك تضطرب المخططات المعرفية في ذهن الطفل، فتتصف ادراكاته بالتشوه المعرفي وتصاب المنظومة المعرفية بالتشوش وحيث تتغير ادراكاته وتفسيره للعالم الذي صار بالنسبة له عالما عدائيا ويصعب التنبؤ به كل هذه الأعراض تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي عند الطفل ويعانون مشكلات دراسية وصعوبات في التعلم.

وهذا راجع إلى أن الوالدين يلجآن إلى العنف، بسبب المعاش النفسي الصعب لهم في طفولتهم من خلال تعرضهم لخبرات صادمة، فتعرض أحدهما للضرب من قبل آبائهم واعتيادهم على تلك الوسيلة وحدها في التقويم قد لا يجدون خيارا مع أبنائهم سوى الاستمرار على نفس المنهج الذي كان مرفوضا منهم قبل ذلك وهم أطفالا، وربما يقتنعون أن تلك الوسيلة هي من أنجع الوسائل في التربية وبالتالي تكرر دائرة العنف أو ما يسمى عند التحليليون - بالتماهي بالمعتدي أو تقمص المعتدي

كما تلعب أحداث الحياة الضاغطة دورا جوهريا في استثارة نوبات الغضب لدى بعض الأولياء فيجعلون أولادهم متنفسا لما يتحملونه من ضغوط وإحباطات الحياة اليومية هي الأخرى تسهم في عدوانية الوالدين اتجاه أبنائهم .

وترى الباحثة أن نتائج الدراسة الحالية تتفق مع دراسة (النيال، 2005) في أن أسلوب التنشئة الوالدية الذي يتمثل في إثارة الألم النفسي والتفرقة والتذبذب، كذلك الإهمال الوالدي كلها ذات ارتباطا دال إحصائيا مع القدرة على التحصيل الدراسي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء ما ذكرته (داوود، 1998) من أن نمط التنشئة الوالدية الذي يتسم بالقسوة والتسلط تسبب في انخفاض مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية كذلك أظهر سلوكا لا اجتماعيا لدى الأطفال والذي يتمثل في فوضوية التلميذ وعدوانيته مما يجعله في تصادم مستمر مع المدرس والرفاق، مما يؤدي إلى

ضعف في الانتباه والتركيز في النشاط الصفي مما يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي وعلى ضوء ما ذكرته (داوود، 1998) ترى الباحثة أنه من الأهمية بمكان تنمية ذكاء الطفل الاجتماعي والذي يتمثل في الكفاءة الاجتماعية وضبط الانفعالات والحساسية الاجتماعية ليكون قادرا على إنشاء علاقات سوية مع رفاقه ومعلميه ولديه القدرة على الانضباط والتركيز مما يؤثر إيجابا على تحصيله الدراسي.

واتفقت نتائج هذه الفرضية مع دراسة (الطحان 1995) التي تبين أن هناك علاقة إرتباطية سلبية بين التحصيل الدراسي عند الأبناء اتجاه التسلط والقسوة من قبل الآباء وهذا يتفق مع الدراسة الحالية.

وتتفق أيضا هذه الدراسة مع دراسة (جابر عبد الرحيم 1993) في أن أسلوب الرفض الوالدي وهو النوع من الإساءة النفسية للطفل يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للأطفال. وعلى ضوء ما جاء في الإطار النظري وما توصلت إليه الباحثة فإن هناك إعراضا ميزت الأطفال ضحايا سوء المعاملة منها أعراض إنفاعلية تتضمن الشك في الذات والخوف والكبت والشعور بالعجز في إدارة علاقات إيجابية مع الآخرين عن طريق فهم إنفعالاتهم والإحساس بمشاعرهم، كما يبدي هؤلاء الأطفال أعراضا سلوكية تشمل الهروب من المنزل والإنسحاب والإنعزالية وضعف الدافعية الذاتية وعدم القدرة على مواجهة العقبات من أجل الإستمرار، كل ما تبين ذكره من أعراض هي مكونات الذكاء للطفل فإذا تأثرت سلبا بسوء المعاملة أدت إلى إنخفاض واضح في درجات التحصيل الدراسي عند الأطفال .

ويمكن القول أن التلاميذ الذين تعرضوا للضرب كثيرا في المنزل تدهورت قدراتهم على التفكير والقراءة والحساب، وهذا ما أكده العالم الاجتماعي (احمد سليمان) أن هناك تأثير آخر للعقاب والإساءة على الأبناء وتتمثل في تكوين ميولات واتجاهات سلبية نحو الشخص المعاقب مثل كراهيته للأب والأم وتظل هذه الكراهية سببا يعوق تقدمه دائما في الحياة العملية وتحول دون أن يكون عضو مؤثر في مجتمعه.

ولعل ممارسة الأولياء لهذا الأسلوب راجع إلى قلة وعيهم بالأساليب التربوية السليمة وبذلك فهم يرون في نمط التشدد والقسوة والتسلط بأنواعه الأسلوب الأمثل لتوجيه أبنائهم

## 2. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على: تختلف العلاقة بين الإساءة الوالدية والتحصيل الدراسي إن وجدت حسب الجنس؟

جدول رقم(06): يوضح الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط بين درجات الإساءة الوالدية ودرجات التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي حسب متغير الجنس

الدلالة	R المجدولة	R المحسوبة	العينة	النتائج	
				المتغيرات	
0.01 دالة	0.45	-0.67	31	الإساءة الوالدية	إناث
				التحصيل الدراسي	
0.05 غير دالة	0.37	-0.25	29	الإساءة الوالدية	ذكور
				التحصيل الدراسي	

من خلال الجدول (06) نلاحظ أن قيمة معامل بيرسون للإناث (-0.67) وهي أكبر من القيمة المجدولة (0.45) عند مستوى الدلالة (0.01) بينما قيمة معامل بيرسون للذكور (-0.25) وهي أقل من القيمة المجدولة عند المستوى الدلالة (0.05).

أي أنها تدل على وجود علاقة بين الإساءة الوالدية والتحصيل الدراسي عند الإناث وعدم وجود علاقة بين الإساءة الوالدية والتحصيل الدراسي عند الذكور.

فمن خلال نتائج الجدول نستنتج أن الإناث اللواتي يتعرضن للإساءة ينخفض مستوى التحصيل لديهن ويمكن أن يعزى إلى ان الإساءة تترك آثارها الجسدية والنفسية الواضحة على الأنثى أكثر مما يتأثر به التحصيل الدراسي للذكور، إلى العديد من العوامل لعل أبرزها هو أن الطبيعة النفسية والجسدية لهم تمتاز بالقسوة والشدة أحيانا عند تعرضهم بأي إساءة، وهذا ينبع من التركيب الشعوري للذكور الذي يتسم بالقسوة أحيانا من الإناث .

على عكس من أن الإناث تعرف بدرجة من العاطفة والإنفعالية المرتفعة خاصة في هذا السن والتي تمثل مرحلة الكمون السابقة للمرحلة المبكرة والتي تعرف فيها الأنثى بإرتفاع الميل العاطفي والإهتمام بالذات وصورة الذات عن الآخرين وهو ما يزيد من الأثر السلبي للإساءة عليها ، وخاصة إذا كانت هي من تتعرض للإساءة بدرجة كبيرة مقارنة بالذكور فإن

هذا يؤدي ضعف في شخصيتها وكره الذات والنفور من الأشخاص المحيطين بها وهذا بدوره يؤدي إلى كره لكل نشاط أو عمل تكلف به وبالتالي يظهر هذا في ضعف تحصيلها الدراسي.

فترجع الباحثة أن التحصيل الدراسي للإناث يتأثر بالإساءة الوالدية أكثر مما يتأثر به التحصيل الدراسي للذكور إلى العديد من العوامل لعل أبرزها هو أن الطبيعة النفسية للإناث التي تمتاز بالعاطفة المبالغ فيها، وتحكم العاطفة المشاعر إلى درجة كبيرة بتصرفاتها، حيث تتأثر نفسيا بأي إساءة نفسية أو جسدية أو لفظية أكثر من الذكور الذين تمتاز الطبيعة النفسية لديهم بالقسوة والشدة أحيانا عند تأثرهم بدرجة كبيرة بأي إساءة.

وتتفق كذلك نتائج الدراسة مع دراسة (الطرطوط) 2001، (الزهراني 2003) و(بن فليس 2010) في أن الوالدين إتفقا على أسلوب معاملة الأبناء وأن إساءتهما موجهة للبنات أكثر من الولد وأن الإساءة من وجهة نظر الوالدين تحسن البنات وتهذب أخلاقها وهو ما يتفق مع دراسة (منصور، 2008) ذلك إلى قدرة الذكور على التحمل أكثر من الإناث وأنهم أكثر قدرة على القيام بإحتياجاتهم بأنفسهم وهم أكثر قدرة على الإستقلالية والإعتماد على النفس من الإناث الأمر الذي يجعله أكثر تأثر بالإساءة النفسية والجسدية أكثر من الذكور حيث قد يظهر ذلك التأثير في الفشل في التحصيل الدراسي.

ويمكن أن يرجع هذا إلى تفكير بعض الأولياء أن الذكور سيصبحون مسؤولين عن الأسرة وأن الأنثى ينبغي أن تعامل بشدة ولا بد من مراقبتها وتوبيخها وضربها إذا لزم الأمر لكي يكون سلوكا سليما وتجنب أسرتها كثير من المشكلات التي يمكن أن تواجهها نتيجة لعدم الإهتمام بها.

## خلاصة ومقترحات:

استنادا لما أسفرت عنه دراستنا من نتائج فإننا نقترح مجموعة من التوصيات التي تسهم في المد أو التقليل من إساءة معاملة الطفل و هي :

1. إجراء دراسات وطنية لظاهرة سوء معاملة الأطفال للوقوف على أسبابها ومظاهرها وكيفية التعامل معها والمتغيرات الأسرية والاجتماعية والإكلينيكية والمدرسية المتعلقة بها
2. ضرورة نشر الوعي لدى الوالدين بعدم الإساءة إلى الطفل و التمييز بين العقاب الإنتقامي و التأديب حتى لا يؤثر ذلك سلبا على نفسية الطفل من خلال توضيح آثارها ومآلاتها النفسية .
3. التحذير من سوء معاملة الطفل و إبراز الآثار الناجمة عنها .
4. أن يتم تفعيل دور المساجد و المؤسسات التربوية في إبراز موقف الشريعة الإسلامية من إساءة معاملة الأطفال .
5. إعلام الوالدين بضرورة إنهاء أساليب التنشئة الاجتماعية الصحيحة من تعاليم ديننا الحنيف .
6. العمل على مواجهة المشكلات التي تواجه الأسرة ويمكن أن تؤدي لسوء المعاملة
7. إنشاء مراكز وطنية تقدم برامج تثقيف وتوعية ودعم للأسر وتبرز أهمية دورها في حماية الأطفال من سوء المعاملة
8. نشر الوعي حول ظاهرة سوء المعاملة وأخطارها على الأطفال والمجتمع من خلال وسائل الإعلام .
9. تبني الجهات الحكومية والمنظمات الأهلية خطأً وقائية لحماية الأطفال
10. العمل على سن قوانين وتشريعات خاصة بالتعامل مع الأطفال المعرضين لسوء المعاملة
11. العمل على التكفل بمشكلات الآباء الأسرية والنفسية.
12. العمل على تصميم برامج إرشادية وتدريبية لإرشاد الآباء والأطفال.

# قائمة المراجع



# قائمة المراجع

## المراجع العربية:

- أباظة، أمال عبد السميع(2005). مقياس الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وغير العاديين. مكتبة أنجلو المصرية: القاهرة .
- ابو حطب، فؤاد(1980). علم النفس التربوي القاهرة. ط2. مكتبة أنجلو المصرية.
- آدم، بسماء (2001). النمو الأخلاقي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي والإقتصادي للأسرة. جامعة دمشق : كلية التربية .
- الأسطل، كمال محمد رزاع (2010). العوامل المؤدية إلى تدني التحصيل في الرياضيات لدى تلامذة المرحلة الأساسية العليا بمدارس وكالة الغوت الدولية بقطاع غزة.
- رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية: غزة.
- آل سعود، منيرة عبد الرحمان (2005). إيذاء الأطفال وأسبابه وخصائصه والمتعرضين له. رسالة دكتوراه مشورة. جامعة الملك سعود: الرياض.
- أوتاني، صفاء(2008). تنظيم تدخل الجهات العامة في حياة الأسرة لحماية الأطفال من سوء المعاملة والإهمال. دمشق: المؤتمر العربي الحادي عشر للطب النفسي.
- بوبر، سعاد أحمد المقرحي، بعض العوامل الإجتماعية والتعليمية وأثرها في التحصيل الدراسي (2005). رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. جامعة الفاتح: طرابلس.
- بوحوش، عمار (1985). دليل الباحث في منهجية وكتابة الرسائل الجامعية. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
- بوحوش، عمر والذنيبات محمد محمود (1995). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر.

التجعي، محمد لبيب(1981) الأسس الإجتماعية للتربية. ط8. مصر: دار النهضة للنشر والتوزيع .

جرجس، ميشال جرجس(2005). معجم مصطلحات التربية والتعليم. بيروت: دار النهضة العربية .

الجعيثن، ابن ابراهيم عبد المحسن ( 2010 ). العلاقة بين بعض العوامل الأسرية والتحصيل الدراسي. رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة الإمام محمد بن سعود. الرياض.

الجلبي، سوسن(2003). آثار العنف وإساءة معاملة الأطفال على الشخصية المستقبلية تاريخ الإسترجاع 10 جانفي 2019 من.

<http://www.rezgar.com/debat/show.art.asp?aid18331=>

جلجل، نصره عبد الحميد (2001). التعليم المدرسي. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. حسن، محمود(1981) الأسرة ومشكلاتها. بيروت: دار النهضة العربية.

حمادة، وليد(2010). سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي. رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة دمشق.

الحري، يوسف بن متعب(2009). أثر التفاعل بين الأسرة والمدرسة على التحصيل

الدراسي في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية

للعلوم الأمنية. كلية الدراسات العليا.

الخطيب، جمال ( 1990 ). تعديل السلوك القوانين والإجراءات. ط2. مكتبة الصفحات الذهنية: الرياض.

دافيدوف، ليندا(2000). الشخصية والدافعية والإنفعالات. مصر: الدار الدولية للاستثمارات

الدولية

- الدويبي، عبد السلام (1992). *حقوق الطفل ورعايته*. مصراته دار الجماهيرية المصرية.
- الدويك، نجاح أحمد محمد (2008). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة متأخرة*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية: غزة.
- الرفاعي، السيد عبد العزيز (1994). *إساءة معاملة الأطفال وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية*. جامعة عين شمس: القاهرة.
- الرفاعي، نعيم (1969). *الصحة النفسية*. ط2. دمشق: مطبعة دويين.
- زايد، فهد خليل (2002). *الاستراتيجيات الجدية في تربية الطفل*. دار يافا للنشر والتوزيع: عمان .
- زرواتي، رشيد (2002). *تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية*. ط1. الأردن: دار هومة الشروق.
- زهران، حامد عبد السلام (1988). *التوجيه والإرشاد النفسي*. ط3. القاهرة: عالم المكتب.
- سلامة، احمد وآخرون (1973). *علم النفس الطفل والطلبة والمعلمين*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- سواق، ساري و الطراونة فاطمة (2000). *إساءة معاملة الطفل الوالدية*. دراسات العلوم التربوية. المجلد 27. العدد 2. عمان: الأردن.
- السيد، خير الله (1991). *البحوث النفسية والتربوية*. بيروت: دار النهضة العربية.
- الشرييني، زكرياء وصادق يسرية (1996). *تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الشقيرات، محمد نايل (2001). *الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة*

الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالوالدين. مجلة الطفولة العربية .

شنبي، أميرة (1993). أثر العنف والصدمة على الأطفال ضحايا الإرهاب رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر.

الشهراني، منال إبراهيم(2015). فاعلية استراتيجية دورة التعلم في التحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة في محافظة الشرقية في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة المدينة العالمية: ماليزيا.

الصايغ، ليلي (2012). الإساءة النفسية ومظاهرها إشكالها أثرها على الطفل

تاريخ الإسترجاع 02 فيفري 2019 من [www.musanadah.com/index.phpaction](http://www.musanadah.com/index.phpaction)

الطاهر، سعد الله(1991). علاقة الأنماط السلوكية للطفل بأنماط التربية الأسرية. بيروت: دار النهضة العربية.

الطنطاوي، على وليد (2010). العلاقة بين الأسرة والمدرسة. بحث في اللغة العربية.

جامعة المدينة العالمية: ماليزيا.

طنيش، رمضان خلفية ( 2010). بعض المتغيرات الأسرية وعلاقتها بمستوى التحصيل

الدراسي لدى طلاب مرحلة التعليم المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة

الفتح. كلية العلوم الإجتماعية.

طه، فرج عبد القادر(1982). علم النفس وقضايا العصر. دار المعارف الجامعية.

عزت، احمد (1979). أصول علم النفس. ط1. دار المعارف: بيروت .

العجمي، فيصل محمد نهار مناجي ( 2007). أبعاد الإساءة تجاه الأطفال المعاقين ذهنيا

لدى كل من المعلمين وأولياء الأمور في دولة الكويت. رسالة ماجستير في التربية

الخاصة. جامعة البحرين .

العنقري، سلطان عبد العزيز (2004). *كيفية مواجهة مشكلة سوء معاملة الأطفال في*

*المجتمع السعودي*. مركز أبحاث مكافحة الجريمة .

العيسوي، عبد الرحمن (2000). *التربية النفسية للطفل والمراهق*. ط1.

الغريب، رمزية (1976) *التعليم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية*. ط3. مكتبة انجلو المصرية.

فهمي، مصطفى (1998) *الصحة*. ط2. القاهرة: دار الحازمي.

القاضي، يوسف مصطفى (1981). *الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي*. ط1. دار المريخ:

الرياض.

قطامي، نايفة (1994). *أثر الجنس وموقع الضبط والمستوى الأكاديمي على دافع الانجاز*

*لدى طلبة التوجيهية العامة*. المجلد 11. العدد4.مجلة دراسات العلوم الإنسانية.

كاتبي، محمد (2012). *العنف الأسري نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية*. مجلة جامعة

دمشق 28(1).

الكتاني، فاطمة (2000). *الاتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بمخاوف*

*الذات لدى الأطفال*. ط1. الإصدار الأول. المغرب: دار الشروق.

مزبود، أحمد (2009). *أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات*.

رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أبو زريعة.

نصر الله، عمر عبد الرحيم (2004). *تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي، أسبابه*

*وعلاجه*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

نوفل، إبراهيم (2001). *علاقة التحصيل التعليمي بالنجاح الإجتماعي*. رسالة دكتوراه غير

منشورة. دمشق: كلية التربية.

الهمشري، عمر أحمد(2003). *التنشئة الإجتماعية للطفل*. ط1. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع .

هنودة، علي (2002). *التفاعل الإجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة محمد خيضر.

يخلف، رفيقة (2004). *رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي*. رسالة ماجستير في علم النفس. جامعة الجزائر.

### المراجع الأجنبية:

Bonnardi,D2000 .*Teactere decisions to report child abuse the effects attitudes and experiences doctoral dissertation pacific* . graduate school of psychologys USA

Charles Desforjes & Alberto Abouchaar,the Impact of Parental Involvement, Parental Support and Family Education on Pupil A Chievement and Adjustment: A Literatuer Revie , Queen's Printer 2003,67-70.

Hart, Brassard.1991. *Psychological maltreatment progress achived developement and psychology*

Weihe (1998). *Understanding family violence treating and preventing partner child sibing and child abuse* . Thousand oaks California sage bublication.

الملاحق

## ملحق رقم (01) : مقياس الإساءة الوالدية

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

### " مقياس الإساءة الوالدية من وجهات نظر الأبناء "

عزيزي التلميذ .... عزيزتي التلميذة

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس المدرسي الموسومة أعلاه، فإنه يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا المقياس الذي يهدف للكشف عن ما مدى تأثير الإساءة الوالدية على التحصيل الدراسي

نضع بين أيديكم مجموعة من الفقرات التي تحتوي بعض مظاهر الإساءة الوالدية التي يتعرض لها الطفل، ونرجو منك مساعدتنا من خلال إجابتك، وذلك بوضع إشارة (×) على أحد البدائل الأربعة لكل فقرة من الفقرات علما انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رأيكم، كما نحيطكم علما أن المعلومات التي ستدلي بها لا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي فقط .

الجنس/ ..... المعدل الثلاثي الأول/ .....

### ملاحظة:

المثال الآتي يوضح كيفية الإجابة:

الرقم	العبارة	الرأي من معاملة الوالدين			
		كثيراً	أحيانا	نادراً	مطلقاً
1	ينهراني والداي بشدة إذ عبرت عن غضبي	×			
2	يضريني أبي بعضا على أرجلي أو أي جزء من جسمي				×

## الإساءة الجسدية واللفظية

الرقم	العبارة	الرأي من معاملة الوالدين			
		كثيراً	أحياناً	نادراً	مطلقاً
1	ينهاني والداي بشدة إذا عبرت عن غضبي				
2	يضرني أبي بعضا على أرجلي أو أي جزء من جسمي				
3	يظهر على جسمي آثار ضرب والداي				
4	يقوم والداي بكبي بالنار كأسلوب للعقاب				
5	يصفعاني والداي على وجهي عند الخطأ				
6	يعاقباني والداي بالضرب دون سبب واضح				
7	يضران باليد كطريقة للتربية				
8	أعاني من جروح في جسمي من آثار الضرب				
9	أشعر بالخوف عندما اقترب من والداي				
10	يقيداني في السرير كعقاب لي				
11	يعاقباني بالركل				
12	يفقدان السيطرة على أعصابهما عند عقابي				
13	لا يتقبلان اعتذاري عن أخطائي				
14	حدثت في جسمي كسور من عقابهما				
15	أخاف من مناقشتهما حتى لا يغضباني ويعاقباني				
16	يعاقباني بدون مناقشة لمعرفة الخطأ				
17	يقيداني بحبل عند عقابي				
18	أشعر بكراهية تجاههما				
19	يضراني على رأسي				
20	يستخدم والداي ألفاظا قاسية معي				
21	يشبهاني والداي بالحيوانات				
22	يصرخ في وجهي والداي عندما اطلب منهم شيء ما				

## الإساءة النفسية

الرقم	العبارة	الرأي من معاملة الأم		
		كثيراً	أحياناً	نادراً
1	أشعر أنني منبوذ في الأسرة			
2	أشعر بالجفاء وفقد الود تجاهي في الأسرة			
3	يقللان من قدرتي أمام الآخرين			
4	يوبخاني على أقل الأخطاء			
5	يرغماني على عمل أشياء لا أحبها			
6	يستخف أبي بما أنجزه من الأعمال			
7	يعاقباني بالحرمان من الطعام			
8	أطيعهما بدون مناقشة في كل ما يطلبه مني			
9	يعاقباني بحرمانني من الشيء المحبب إلي			
10	تتسم علاقتي بوالدي بالتخويف والتهديد			
11	يعايراني أمام زملائي بعيوبي			
12	يشعراني بعدم أهميتي في حياتهما			
13	يناديني بأوصاف غير مرغوبة			
14	ينتقداني طريقتي في عمل أي شيء			
15	يخاصماني لفترات طويلة			
16	أشعر بالحرمان من عاطفتهم نحوي			
17	لا يستمعان إلي عندما أتحدث عن نفسي			
18	يقارناني بيني وبين الآخرين للتقليل من شأنني			
19	أشعر بالضيق من وجود أحدهما في البيت			
20	لا يبتسم والداي عند رؤيتي			
21	يضعان ضوابط وحدود على حريتي داخل المنزل			